البُرهان

في تبرئة أبي هريرة من البُهتان

بقلم

عبد الله بن عبد العزيز بن علي الناصر

المـقـدّمـة

الحمد لله حمداً كثيراً يوافي نعمه ، ويكافىء مزيده ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله خير من اصطفى من خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فقد لهجت أعداء السنة و أعداء الإسلام ،في عصرنا، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة

أ- إتهام كبار نقله الدين والسنه وحفاظها بأنهم كفّارا ! فيزعمون ان هذا ما خرجته مدرسة محمد .

قال علامتهم التستري في كتابه المزعوم " إحقاق الحق !! ما نصه :"

-1-

كما جاء موسى للهداية وهدى خلقاً كثيراً من بني اسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته ولم يبقي فيهم أحد على إيمانه سوى هارون ، كذلك جاء محمد وهدى خلقاً كثيراً ، ولكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم .... انتهى كلامه.

وأقول: لله در القائل :

لا تـركـن إلى الروافـض أنهـم شتموا الصحابـة دون ما برهـان
لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد ووادهــم فـرض على الانسـان
حـب الصحابـة والقرابـة سـنة ألقــى بـهـا ربـي اذا أحـيانـــي
إحذر عقــاب الله وارج ثوابـه حـتى تكــون كمـن لـه قلبــان

وهذا هو ما يريدون، فإذا فرغوا من أبي هريرة تحولوا إلى غيره من صحابة رسول الله ونقلة سنته إلى الأمة الإسلامية . وهذا هو هدفهم الحقيقي .

فقد إتهموا كبار نقلتها، وأئمة حفّاظها بأنهم كفّار !! هذا ما خرّجته مدرسة محمد .

ت قولهم أنه لا يجوز أخذ حديث رسول إلا عن طريق البيت، ويقصدون أئمتهم الإثني عشر[1] .

( ) : ( ) ( ) .

---

[1] وهذا الذي ذهبوا إليه باطل لأن في القرآن شواهد كثيرة على أن " أهل البيت"هم الأزواج! فقد وردت لفظة " أهل البيت" مرتين في القرآن وذلك في سورتي هود والأحزاب ، ووردت مرة واحدة بلفظة " أهل بيت" أي نكره مجردة عن أل التعريف ووردت عدة مرات بلفظة (أهل) ..وما تهمنا هنا اللفظة الأولى فقد قال تعالى في قصة خليل الله إبراهيم

{ } [/ -] { } { }

"" والمخاطب بهذه الآية بالإجماع هي سارة زوجة إبراهيم ، وهذا دليل على أن زوجة الرجل من أهل البيت ، والشواهد على ذلك كثيرة ، وكلها تقتضي دخول زوجات الرجل في آله لا

العكس كما يذهب إليه القوم بإخراجهم الزوجة من أن تكون من " أهل البيت " ، ولكن القوم

لكي يثبتوا صدق دعواهم ، ادعوا أن في الآية تحريفاً !!كما هو قول جمهورهم في القرآن الكريم، قال فخرهم المجلسي: (لعل آية التطهير وضعوها في موضع زعموا إنها تناسبه، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية ، وقد ظهر من الأخبار!! عدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان، ولو سلم عدم

لذلك ألف أحدهم، وتطلق طائفته عليه " آية الله العظمى !!" عبد الحسين شرف الدين الموسوي الذي امتلأ قلبه بالحقد الأسود، ألف كتاباً في الطعن في أبي هريرة [1]، أتى بأكاذيب و أباطيل وأراجيف، ومطاعن لتشويه سمعة هذا الصحابي الجليل " أبو هريرة شيخ المضيرة للمدعو "محمد أبو رية" فسار على نهجه بل فاق استاذه وأكثر في مجانبة الصواب، ثم ما لبث أن طبع كتابه مرة أخرى ، لأن اليهود والشيعة اشتروا نسخه الأولى ووزعوها [2]، وهذا بعض التعويض لصاحبه .

وأما المؤلف الآخر فيدعى"محمد السماوي التيجاني" أحد رموز الباطنية والصوفية، فلو علم القاري الكريم كل ما سطرته أنامل هؤلاء ضد الأمة لذهبت نفسه حسرات من أجل ما نزل بساحة الأمة المحمدية مما تنفثه أقلام علماء السوء من المسموم والنفاق، هؤلاء هم دعاة الفرقة والانقسام الذين فرقوا صفوف الأمة وقصموا عرى اعتصامها ووحدتها واتحادها حتى أصبحت فرقاً وشيعا وأمست طعمة لكل طامع ومستعمر .

لذلك رأيت من واجبي أن أرد تلك الشبهات التي أثاروها هؤلاء ، وما أتوا من أباطيل وتلفيقات، وأتناول خلال ذلك بعض النقاط التي اشترك فيها هؤلاء جميعاً ، مبيناً وجه الحق بالأدلة والبراهين ، معتمدًا على الله طالباً منه التوفيق والسداد .سوسو

التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعلة سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبت لم يفد الربط الظاهري بينها. انظر البحار، 35/234،محجة العلماء، 163، فصل الخطاب 320 ، الحدائق الناضرة، 2/290 . وقال الطباطبائي في " تفسير الميزان "ما نصه:(فالآية لم تكن بحسب النزول جزء من آيات نساء النبي ولا متصلة بها وإنما وضعت بينها أما بأمر من النبي أو عند التأليف بعد الرحلة) انظر تفسير الميزان 16 / 312 .

[1] ثم هذا الرجل ما لبث أن قام بتأليف كتاب آخر في الطعن والحط علىالخلفاء الثلاثة واسمه " النص والاجتهاد " .

[2] انظر ما حدث للعلامة السباعي مع عبد الحسين وما قاله عن كتاب أبي رية من أنه لم يحصل على نسخة منه .

والخلاصة: أن الغرض كما قلت ليس الطعن في أبي هريرة ، بل أن هذا مقدمة وتوطئة لهدم الإسلام ، فإن هؤلاء المخذولون لما أرادوا رد هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها ، طعنوا في أعراض الحاملين لها ، الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم ،

واستخفوا باهل الركيكة بهذه الذريعة الملعونة والوسيلة الشيطانية ، فهم يظهرون السب واللعن لخير الخليقة ، ويضمرون العناد للشريعة ، وليس في الكبائر ولا في معاصي العباد أشنع ولا أخنع ولا أبشع من هذه الوسيلة !لم يقفوا من أبي هرير وحده ذلك الموقف بل وقفوا من صحابة رسول الله جميعاً إلا نفراً قليلا كما سبق

وسيأتي – موقف العداء والبغض والذم حتى وصل الأمر بهم إلى تكفير جمهور الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وعثمان . إن من حق أبي هريرة عنه في أعناق المسلمين ، أن ينهض فيهم من يرد هذا الكيد عنه ويدفع هذا الافتراء والبهتان عن سيرته ، لأن في هذا الدفع وذلك الرد دفاعاً عن سنة رسول الله، وحماية لها من طعون المبطلين والمفسدين .

وإني لأرجو أن يكون في هذه الصفحات التي كتبتها في رد هذه الشبهات عن هذا الصحابي الجليل ما يساعد على محق باطل أعداء أبي هريرة وكشف عوراتهم وسوآتهم وكذبهم ، { **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ ، وَ يَحْيَ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ** } [الأنفال 42]، ولاسيما أن أهل الأهواء والبدع لم يأتوا بشيء جديد سوى إنهم نفخوا في هذه الطعون وزادوا فيها مازينه لهم هواهم أن يزيدوا .

لذلك اقدمت على كتابة هذا البحث المتواضع نصحاً لله ولرسوله ولدينه ولأئمه المسلمين وعامتهم وذبا عن الحق وكشفا الأفتراءات المبطلين وإنتحالات المنتحلين ودفاعاً عن الذين أمنوا وقد جعلته في بابين :

الباب الأول : وفيه فصلان :

الفصل الأول: تناولت فيه حياة أبي هريرة .

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] انظر جمهرة أنساب العرب ص 358و 360و 361 والاستيعاب 4/1768 وتاريخ ابن خلدون 2/253 ونهاية الإرب ص 91و 253 ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة 1/394 .

[2] المستدرك 3/507 ، ومن المفارقات العجيبة أن الذي رد على أبي هريرة تسمى باسم لا يجوز لسببين: **أولاً:** شرعاً لا يجوز تسمية إنسان بأنه عبد فلان ، وإنما هو عبد الله فقط ، فيسمى باسم عبد الله أو عبد الرحمن ، وهذا مما نص عليه أئمة القوم ، فقد جاء في أصح كتاب من كتبهم المقطوع بصحتها وهو الكافي وهو أقدمها و أعظمها و أحسنها و اتقنها كما يقول عبد الحسين جاء ت عدّة روايات في أن أفضل الأسماء ما سمي بالعبودية : روى الكليني إسناده عن فلان بن حميد أنه سأل أبا عبدالله(ع) شاوره في اسم ولده ، فقال: سمه بأسماء من العبودية ، فقال: أي الأسماء هو ؟ فقال: عبد الرحمن. وروى الكليني ، عن أبي جعفر(ع) قال: أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء . قال المجلسي في تعليقه على هذه الرواية ما نصه:(قوله (ع) "بالعبودية " أي بالعبودية لله ، لا كعبد النبي وعبد العلي وأشباهها. وروي مثله من طريق المخالفين " أن النبي [illegible]

وأخرج الترمذي عنه قال: كنت أرعى غنم أهلي، فكانت لي هريرة صغيرة [illegible]
أضعها بالليل في شجرة، فإذا [illegible] (1)
[illegible] يدعوني [illegible] هرٍ [illegible] "
. (2)
[illegible] أحب [illegible] بالأنثى". (3)

إسلامه وصحبته:

[illegible] نحواً [illegible]
[illegible] الصّفة ولازم [illegible]
[illegible] . (4)

حفظه وقوة ذاكرته :

[illegible]

ثانياً : مخالفة هذه الأسماء المبتدعة لأئمة أهل البيت ، فأهل البيت كانوا يسمون أولادهم بأسماء الخلفاء الثلاثة ، فقد سمى علي أبناءه أحد ابنائه بأبي بكر، وآخر بعمر ، وثالث بعثمان وسمّى أحد أولاده أيضاً بعبد الرحمن ، وكذلك كان شأن ابنه الحسن ، حيث سمى أحد ابنائه بأبي بكر واثنين آخرين بعمر، وكذلك الحسين ، سمى أحد أبنائه بأبي بكر ،وآخر بعمر ،وكذلك كان موقف ابنه زين العابدين ، حيث سمى احد أولاده باسم عمر وآخر بعثمان ، أما هو فقد أحب أن يكني بأبي بكر ، وكذا حال الكاظم فسمى أحد أبنائه بأبي بكر، وآخر بعمر ، وكان ابنه الرضا يكنى بأبي بكر ، فهذه أسماء أولاد أئمة أهل البيت ، لا يوجد فيهم عبد علي ولا عبد الحسن أو عبد الحسين !!! ، فكيف يجوز أن يتسمى المسلم بأسماء الجاهلية !! ، والنبي [illegible]

كل من أثر ملازمة أبي هريرة للرسول تامة ، لم اطلع على غيره لم أقول
ولقد سبق الحفظ فهكذا ذلك إلى : ضمه صدك حديثاً - أخرجها أئمة .

الفصل الثاني

ثناء الله تعالى والرسول والصحابة وأهل العلم :

بآيات

: { مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ بَيْنَهُمْ } [29/] لقد { لَّقَد تَّابَ اللهُ التَّبِيِّ وَالْمُهَـجِرِينَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ كَادَ يَزِيغُ فَرِيقٍ إِنَّهُ } [117/] .

النبي ذكر كنيته فقال تعالى
{ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبْ } لأن اسمه عبد العزى !!

[3] المستدرك 3/506 بسند صحيح أقره الذهبي في مختصر المستدرك .

[1] الترمذي وقال بأنه حسن .

[2] المستدرك 3/506 بسند صحيح أقره الذهبي .

[3] المستدرك 3 / 507 .

[4] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي .

كلك هجرته قلى الفتح وثقيف دعوة النبي له، وأجر رسلي حفظ حديث وتبليغه .

والذي محمد : [illegible] على حوك (1) .

[illegible] الخدري [illegible]: [illegible] وعاء (3) (2) .

زيد [illegible]: [illegible] إلى [illegible] [illegible]: [illegible] معضلة (5) (4) .

[illegible] ثمانمائة [illegible] (7) (6) .

[illegible] (8) .

آخر : [illegible] (9) .

أيضاً: كل [illegible] أخطأ [illegible] (10) .

---

[1] مسند أحمد 15/208 .

10

[2] فتح الباري 1/203 ، وسير أعلام النبلاء 2/430 .

[3] سير أعلام النبلاء 2/ 430 .

[4] فتح الباري 1/226 ، وسير اعلام النبلاء 2/432 وحلية الأولياء 1/381 .

[5] سير أعلام النبلاء 2/437 .

[6] الرسالة ص 281 ، سير أعلام النبلاء 2/432 .

[7] تهذيب التهذيب 12/265 ، البداية والنهاية 8/103 .

[8] سير أعلام النبلاء 2/417 .

[9] سير أعلام النبلاء 2/445 .

11

[10] المصدر السابق ص 446 .

[1] المصدر السابق ص 449 .

[2] المصدر السابق ص 438 .

[3] انظر الرياض المستطابة ص 70 ، وشذرات الذهب 1/63 .

[illegible]

-

[illegible] [1].

[illegible] .

[illegible] [1].

[illegible] [1] [illegible] .

[illegible] [1].

[illegible]

[illegible] [1].

[illegible]

[illegible] [1] التهذيب 5/204 ، ميزان الاعتدال 2/36 .

[2] التهذيب 9/215 .

[3] التهذيب 3/220 .

[4] انظر مسند أحمد 1/149-150 .

(1) أبوهريرة راوية الاسلام للعجاج ص 117-121 .

[illegible]

[illegible]:

[illegible] … [illegible] .

[illegible] . !!

[illegible]

(1) فقول الله {**ومن أهل المدينة**} لا يعني أنهم من الصحابه فالمنافقون منهم من أهل المدينة ومنهم غيرهم ولكن الصحبه والنفاق لا يلتقيان وأما المكان كالمدينة والنفاق فلا مانع بل قد يكون من أهل المدينه ومكة مرده الكفر والطواغيت ، والنصوص في عدالة الصحابة كثيرة في الكتاب والسنة .

وغيرهم

قلت

[illegible]

---

[1] البحار 131/40 وص 133 .

21

[2] وانظر ترجمته في رجال النجاشي 1/240 رقم 231.

22

(1) رجال النجاشي 1/78-79 ، وخاتمة وسائل الشيعة 20/116 .

(2) سيأتي ذكر هذا الكتاب وأنه ملفق بأدلة دامغة .

(3) المراجعات لعبد الحسين مراجعة رقم 110ص 722 تحقيق حسين الراضي .

(4) المراجعات ص 723 ، وانظر رجال النجاشي ص 9 .

(5) رجال الكشي ص 163 ، خاتمة الوسائل 20/ 343 .

[1] رجال الكشي ص 194 .

[2] الكشي ص 194 .

[3] خاتمة الوسائل 20/151 .

[4] المراجعات رقم 110 ص 729 .

[1] نقل المامقاني في مقدمة كتابه تنقيح المقال أن المغيرة بن سعيد قال " دسست في أخباركم أخبار كثيرة تقرب من مائة ألف حديث .

[2] الإجازات العلمية عند المسلمين ص 98 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان الأولى به أن يقوم بذلك بدلا من تأليفه كتابا سماه " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"[3] ، أورد فيه حوالي (1800) رواية من رواياتهم التي تزعم تحريف القرآن الكريم . كان الأولى على أقل تقدير أن يرد على شيخه[4] ويكفره لتكفير الله له بدلا من أن يكفر أبا هريرة برواية مكذوبة مفتراة وأنه من أهل النار ، وبدلا أن يمجد مولاه بأنه: " شيخ المحدثين في عصره وصدوق حملة الآثار .

رواة الشيعة في الميزان :

---

[1] أكثر الكتب التي ألفها عبد الحسين ككتابه هذا الذي نحن بصدده والرد عليه (أبو هريرة) الذي يتاجر بالعصبية المذهبية ، كتب طائفية ، و"كالمراجعات " الذي لفقه على شيخ الأزهر، وكتاب " النص والاجتهاد " وفوق أنه ظلمات فوق ظلمات، ففيه الحط على الخلفاء الثلاثة والصحابة وأمهات المؤمنين ، وسوف أعرض لتلك النماذج فيما بعد ، وإليك بعض كتبه الطائفية الأخرى : منها " فلسفة الميثاق والولاية " و " المجالس الفاخرة في تفضيل الزهراء " و " حول الرؤية " و " النصوص الجليلة في الامامة " و " تنزيل الآيات الباهرة في الامامة " و " سبيل المؤمنين في الامامة " و" الأساليب البديعة في رجحان مآتم الشيعة " و " المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة " .

[2] يدعو في هذا الكتاب إلى تأليف الأمة ، ولكن على أي أساس ؟ أنه يريد من أهل السنة أن يؤمنوا بأن الصحابة يدينون بمبدأ فصل الدين عن الدولة –كما يفتري – إنما كانوا يتعبدون بالنصوص إذا كانت متمحضة للدين مختصة بالشئون الأخروية ..أما ما كان منها متعلقا ...فإنهم لم يكونوا يرون التعبد بها ..ولذلك عدل هؤلاء – يعني جمهور الصحابة – في الخلافة عن وليها المنصوص عليه من نبيها ، فيعقد عدة فصول يضمنها أحاديث من طرق أهل السنة تفيد الحكم، ثم يورد من طريق الشيعة ثلاثة أحاديث لم يتم واحدا منها تفيد هذا الحكم ،ثم يكشف نفسه وحقيقة مذهبه

إن مصيبة جعفر الصادق –كما نصّت كتب القوم –أن قوماً جهّالاً يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليتلأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم !

ومن هنا ندرك كبير الخطر حينما قالوا بأنه رَوي عن الإمام الصادق أربعة آلاف راوٍ وذهب بعض علمائهم إلى القول بتوثيق الأربعة آلاف راوٍ بدون استثناء و قبول روايات الكذابين على الأئمة وتوثيق هؤلاء الذين اكتنفوا جعفر مع إن أبا عبد الله شكى من كثرة الكذابين عليه، بل ويذكر أنه لا يوجد من هؤلاء الذين يدعون التشيع ولا سبعة عشر رجلاً من شيعته !.

في الفصل الخامس بعد تدرج بالقاريء وخداع له طيلة الفصول التي قبله فيقول : " بأن تلك الأخبار بإيمان مطلق الموحدين مخصوصة عندهم بالإيمان بالولاية للاثنى عشر لأنهم في زعمه باب حطة لا يغفر إلا لمن دخلها ، والإيمان بهم من أصول الدين .. فمفهوم التأليف عند " عبد الحسين " أن يؤمن المسلمون بأئمته الاثنى عشر و أن يدينوا بالطعن في الصحابة والقدح فيهم، لذلك قام بعد ذلك بتأليف كتاب مستقل في هذا الافتراء سماه " النص والاجتهاد " ، وقد ذكرت نماذج من تلك الطعون ، عند مبحث زعمه أن رأيهم في الصحابة هو أوسط الآراء ، وفندتها في عجالة ، فراجعها إن شئت .

[3] المستدرك ج 1/50 .

[4] " النوري الطبرسي وهو" شيخ" عبد الحسين الموسوي، كما يقول عبد الحسين بنفسه في كتابه (النص والاجتهاد) عند ذكر شيخه" النوري (ص 124) تحت المورد [11] وقال في الحاشية ما نصه : (هو شيخ المحدثين في عصره وصدوق !!! حملة الآثار شيخنا ومولانا الأورع! الميرزا حسين النوري صاحب المستدركات على الوسائل ". ، وقد تناسى عبد الحسين أن يقول: وهو صاحب كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ؟ !!

عوف العـقيلي :

ومن رواتهم ممن كان يتعاطون المسكرات كعوف العقيلي ! فقد روى الكشي في رجاله (ص 90) عن الفرات بن أحنف قال : العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان خماراً ولكنه يؤدي الحديث كما سمع !! .

ولا أدري كيفية تأديته للحديث هل في حالة السكر أم بعد أن يفيق !! .

محمد بن أبي عبّاد :

ومن رواتهم أيضاً الذين كانوا يتعاطون المسكرات والمعاصي ، فقد ذكر محمد مهدي في كتابه " الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا" (2/31 رقم 500): وكان مشتهراً بالسماع وبشرب النبيذ !!

حفص بن البختري :

ومن رواتهم حفص بن البختري فقد ذكر النجاشي في رجاله (1/324 رقم 342): أصله كوفي ثقة !! روى عن أبي عبد الله(ع) وأبي الحسن(ع) ... فغمزوا عليه بلعب الشطرنج !! .

حمّاد بن عيسى :

ومن رواتهم حمّاد بن عيسى الذي بلغ من العمر ستين سنة ! ولا يجيد الصلاة ! ولا شيئ من أحكامها ، وقد نقل رياض محمد في كتابه" الواقفة دراسة تحليليّة"(1/311-317): ورد في أصحاب الإمام الصادق(ع) حماد بن عيسى الجهني البصري أصله كوفي ...له كتب ثقة !! ... وفي (ص 317) قال: وجاء في كتاب الوسائل الصحيحة المشهورة في باب الصلاة قال: قال لي أبو عبد الله(ع) يوماً: يا حمّاد: أتحسن أن تصلّي قال: فقلت يا سيدي أنا احفظ كتاب حريز في الصلاة قال :لا عليك! قم صل فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت فقال: يا حمّاد :لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة يحدودها تامة قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذل فقلت: جعلت فداك فعلّمني الصلاة فقام أبو عبد الله(ع) مستقبل القبلة ... فصل ركعتين على هذا ثم قال: يا حماد هكذا صل .

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار:

ومن رواتهم أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار وكان خماراً !

روى الكشي بسند الأول عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب قال:كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعه الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت عليّ أبا عبد الله فقلت أبو حمزة يشرب النبيذة !!! فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا

عبد الله ولكن سألت أبا عبد الله عن المسكر فقال: كل مسكر حرام فقال: لكن أبا حمزة يشرب قال: فقال أبوحمزة :أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه! وقال علي بن الحسن بن فضال: وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ومتهم به [1] .

علي بن أبي حمزة البطائني:

ومن رواتهم أبو حمزة وكان يسرق أموال المعصوم وخمس الشيعة .وهذا ما نصت عليه كتب الرجال عندهم. فهذا رياض محمد (الشيعي) يذكر في كتابه "الواقفية دراسة تحليلية " (1/418-428) ترجمة علي بن أبي حمزة أنه من الواقفة الملعونين الكذّابين ... إلى غير ذلك .

ففي (ص 420): وقال الصدوق ... عن الحسن بن علي الخزاز قال: خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال!! ومتاع فقلنا: ما هذا ؟ قال: هذا للعبد الصالح (ع) - أي الامام - أمرني أن أحمله إلى علي ابنه(ع) وقد أوصى إليه .

قال الصدوق: إن علي بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر(ع) وحبس **المال** عن الرضا(ع) !!

---

[1] الكشي في رجاله ص 76 وأخرجها المامقاني في تنقيح المقال 1 / 191 .

وليس أبو البطائني الوحيد الذي كان يسرق خمس الشيعة وأموال المعصوم!! بل شاركه كثير من رواتهم الذين يدّعون التشيع للأئمة ومولاتهم !

ففي (ص 422): وقال الشيخ في كتاب الغيبة: روى الثقات: أن أول من ظهر **الوقف علي بن أبي حمزة وزياد بن مروان القندي عثمان بن عيسى الرواسي**، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها،و استمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوا من الأموال نحو **حمزة بن يزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم** !! [1] .

وأما ما ورد في ذمّه بأنه ملعون وكذّاب وأنه رجل سوء وأنه من أهل النار .

---

[1] للمزيد انظر "الواقفية " (470/1-471) في ترجمة عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ،وص 476 في ترجمة حمزة بن يزيع ، وص 479 وص 520-523 في ترجمة منصور بن يونس القرشي ،وص= =563و 567 في ترجمة أحمد بن أبي بشر السراج، وص 589 و 592-593و 595-596 في ترجمة حيّان السّراج ، وفي ص 609و 612و 416و 617 في ترجمة زياد بن مروان القندي وللاختصار سوف أحيلك أيها القارئ الرجوع إلى تلك الأبواب التي بوّبها صاحب الكتاب المذكور ،ففي ص 81 باب السبب الأول:- الطمع وحب المال والدنيا ، = = وص 134" الإمام الكاظم ومحنة بين طواغيت عصره وأصحابه" ،وص 164 "في النهي عن مجالسة الواقفة"، وص 168 "المحاربة الاقتصادية لرجال الواقفة"، وص 176" العمل بأخبار أصحاب المذاهب الفاسدة "!!، وص 179" الاعتماد على رواية الواقفة دون سواهم"، وص 190 "الوكلاء من الواقفة الذين ورد الذم بهم" ، وص 192" نوع التصرف بالمال من قبل الوكلاء " ، وص 201 "نظرة الإمام في اختيار الوكلاء والشبهات الحائمة حولها" ، وص 317 " أصحاب الاجماع وحالة الوقف "، وص 336 " أثر المعجزة في رجوع رفاعة " .

ففي (ص 423وص 424وص 429): روى الكشي في ذمّه روايات كثيرة منها: عن حمدوه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن أحمد بن محمد قال: وقف على أبي الحسن وهو رافع صوته: يا أحمد، قلت لبيك، قال: أنه لما قبض رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) قال المجلسي في بحاره 37/34:(أقول: كتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الدالة علىكفر الزيدية وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ...) .

(2) للمزيد انظر كتاب "عقائد الشيعة في الاسلام و المسلمين" مخطوط .

(3) انظر "الو اقفية " 16/1و 17و 176و 181 و 404و 405و 426-و 428و 448و 465و 514و 515و 526و 536و 551و 559و 560و 563 و 607 ، و انظر "حاوي الأقوال" 3/162 الفصل الثالث ، الفهرست ص 28-29 .

(4) أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ص 60 الطبعة الرابعة تقديم مرتضى العسكري .

عبد الله بن أبي يعفور:

ومن رواتهم عبد الله بن أبي يعفور وكان يتعطى السكر!! ويتمادى في شربه الخمر الصالح!! .
[illegible] الجرح [illegible] قال: [illegible] فرطى [illegible] الكوفة [illegible] يزالوا [illegible] بيقى [illegible] .

[illegible] هريرة البزاز:
[illegible] (1) [illegible] يغفر [illegible] .

للسيد الحميري :

[illegible] الموثقين [illegible] موضه [illegible] لسودّ [illegible] !!! [illegible] : [illegible] (2) [illegible] لسوء [illegible] - [illegible] - [illegible] .
[illegible] (3) [illegible] ينظر [illegible] ! [illegible] .

35

(1) جامع الرواة للأردبيلي 2/423 ، المستدرك 10/391ح 5" أبواب المزار وما يناسبه " .

36

(2) الروضات 1/ 104، رجال الكشي ص 242 – 245 ، اللئالي 4/216 .

(3) الروضات 1/10 و111 ترجمة اسماعيل بن محمد الحميري ، الرسائل 1/247، اللئالي 4/216.

[illegible] النار محرمة على الشيعي إلا قليلا ! وصدق أحمد أمين ، وإليك بعضاً من أبيات هذا السكّير :

كـــذب الزاعمــون أن عليـاً
لا ينجــي محبّـه مـن هنــات
قـد وربـي دخلـت جنــة عـدن
وعفـالي الإلـه عـن سيئاتــي
فابشــروا اليـــوم أوليــاء علـــي
و تولّـوا علـي حتـى الممـات
ثــم مــن بعـــده تـولاّ بينـــه
واحدا بعد واحد بالصفات .

وأورد الخاجوئي أيضاً بعضاً من أبيات هذا السكّير من شعراء أهل البيت! منها :

أحب إلي من مـات مـن أهل وده تـلـقـاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يـهوي غيره من عـدّوه فليس لـــه إلاّ إلــى النــار مسـلك [1]

فهؤلاء كلهم ثقات في نظر القوم لأنهم يؤمنون بالولاية المزعومة لعلي [2]، بينما الصحابة كفّار لأنهم لم يؤمنوا بهذه الولاية ، فهل رأيتم مثل هذا الدين ، مثل هذا المنهج ! مثل هذا المذهب !! .

ولنختم هذا الباب بالقول أن الوضاعين هم الذين رووا عن الباقر والصادق والرضا وغيرهم من الأئمة .

أخرج الكشي(ص 195): عند ترجمة المغيرة بن سعيد بسنده عن يونس قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر ووجدت أصحاب أبي عبد الله متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله وقال لي : أن أبا الخطاب كذب

---

[1] الرسائل 1/247 .

[2] للزيد انظر كتاب " عقائد الشيعة في ولاية علي بن أبي طالب والأئمة " مخطوط .

على أبي عبد الله لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن .

وأخرج الكشي(ص 196): بسنده عن هشام إنه سمع أبا عبدالله يقول : " كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم" .

و نقل عالمهم في الرجال المامقاني في مقدمة كتابه "تنقيح المقال"(174 / 1):" أن المغيرة بن سعيد قال:" دسست في أخباركم أخباراً كثيرة تقرب من مائة ألف حديث"!

هذا هو مذهب أهل البيت يدس المغيرة بن سعيد أحاديث الكفر والزندقة –كتلك المروية في الكافي وتفسير القمي والعياشي وبحار الأنوار– فيأتي عبد الحسين الموسوي فيقول إنها روايات أخرجها أصحاب الأئمة الثقات !!!

ولابأس أن نمر مُرورًا سريعاً على بعض الرواه الذين أثنى عليهم عبد الحسين في "مراجعاته" الذي لفقه ، وتذكر يا أخي القارئ قول جعفر الصادق : [illegible] .

زرارة بن أعين :

أجمعت الشيعة على توثيق هذا الرجل وتصحيح ما يصح عنه رغم أنه من الملعونين على لسان أهل البيت ! كما قال الطوسي في فهرسته [1] . ومع هذا فقد اثنى عليه عبد الحسين في "مراجعاته" الموضوعة على الشيخ البشري فقال ما نصه : (وهناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين (ع) فمنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن مراد البختري المرادي وأبو الحسن زرارة بن أعين وأبو جعفر محمد بن مسلم ...أما هؤلاء الأربعة فقد نالوا الزلفى وفازوا بالقدح المعلى والمقام الأسمى حتى قال فيهم الصادق وقد ذكرهم : " هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه " وقال " ما أجد أحداً أحيا ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ليث ومحمد بن مسلم وبريد " ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ثم قال : " هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة "وقال " بشر المخبتين بالجنة .

---

[1] الفهرست للطوسي ص 104 .

ثم ذكر الأربعة وقال فيه :(كان أبي ائتمنهم على حلاله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري وأصحاب أبي حقاً وهم نجوم شيعتي أحياءاً وأمواتاً بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الغالين، إلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم الفضل والشرف والكرامة والولاية ما لا تسع بيانه عبارة ، ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت !! بكل أفك مبين .. وليس ذلك بقادح في سمو مقامهم وعظيم خطرهم عند الله ورسوله ! والمؤمنين ! كما أن حسدة الأنبياء ما زادوا أنبياء الله إلا رفعة ولا أثروا في شرائعهم إلا انتشاراً عند أهل الحق وقبولاً في نفوس أولى الألباب) [1].

وقال هذا المؤلف: (إنالم نجد أثراً لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم ومؤمن الطاق وأمثالهم مع إنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك وما هو إلا البغي والعدوان والأفك والبهتان) [2].

وقال محشي خاتمة "الوسائل"(20/ 196 (الحاشية) ما نصه :

(والروايات التي ذكرها الكشي في شأن زرارة تنقسم إلى قسمين ، فبعض منها فيه المدح والثناء له والإشارة بمكانته السامية ومنزلته العظيمة عند الإمام الصادق وأبيه وتقدمه على أصحابه في العلم والمعرفة وحفظ أحاديث أهل البيت عن الضياع والتلف، وبعض منها يدل على عكس ذلك وأن الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً داساً في الأحاديث).

قلت: والحقيقة إنّا إذا حققنا هذه الأحاديث المادحة والقادحة ، لخرجنا بنتيجة أن الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً ،وأنه كان يكذب على الأئمة ويكذّبهم وأنه كان سيء الأدب معهم ولاسيما مع جعفر الصادق حتى أنه روي أنه ضرط في لحية الصادق كما سيأتي .

وأما الأحاديث المادحة فلا تفيد في شيء وإنها ضعيفة ، ولو فرض جدلا إنها صحيحة ، لا تدل على فضله أو مدحه ، لأنه إذا اجتمع الجرح والتعديل يقدم الجرح المفصل على التعديل ، وفوق ذلك فربما استعمل الإمام معه التقية !حسب عقيدتهم في التقية!

وقد رأيت المتأخرين منهم كصاحب "معجم رجال الحديث" -للخوئي- (7/ 230وص 234 وص 238) ، يحاول عبثاً أن يوّثق هذا الراوي الملعون على لسان الأئمة وذلك بقوله:(إن الروايات الذامة على ثلاث طوائف .

---

[1] لمراجعات ص 727 مراجعة رقم 110 .

[2] المراجعات ص 731 .

الطائفة الأولى : ما دلت على أن زرارة كان شاكاً في إمامة الكاظم فإنه لما توفى الصادق بعث ابنه عبيداً إلى المدينة ليختبر أمر الإمامة .

الطائفة الثانية : روايات دالة على إن زرارة قد صدر منه ما ينافي إيمانه !! .

الطائفة الثالثة : ما ورد فيها قدح زرارة من الإمام) .

وإليك هذه الروايات المستفيضة في ذم زرارة التي رواها الكشي في رجاله .

جعفر الصادق يخرج مخازي زرارة :

حدثنا محمد بن مسعود قال:حدثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال:حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة فقلت له: وما حمل زرارة على هذا ؟ قال : حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه [1] .

زرارة يفتي برأيه في الحلال والحرام :

ففي" الكشي "(ص 156 ح 257): حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مسكان قال تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام فقال قولاً برأيه فقلت أبرأيك هذا أم برواية ! فقال إني أعرف أو ليس رب رأي خير من أثر .

زرارة يفترى على الصادق :

وفي (ص 157ح 258): حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال حدثني أبو سعيد الآدمي قال حدثني ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال لي زرارة بن أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر ، قال فلما توفى أبو عبد الله أتيته فقلت له تذكر الحديث الذي حدثتني به ؟ وذكرته له وكنت أخاف أن يجحدنيه فقال إني والله ما كنت قلت ذلك إلا برأي .

زرارة يتوقف في أمر الإمامة :

وفي (ص 157ح 260): محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن حمران قال : حدثني زرارة قال : قال لي أبو جعفر: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج قال : قلت:جعلت فداك والله إن في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال : وأي شيء هو يا زرارة ؟

---

[1] رجال الكشي ص 145 ح 228 .

قال : فاختلس من قلبي فمكث ساعة لا أذكر شيئاً مما أريد قال : لعلك تريد الغيبة ؟ قلت : نعم قال : فصدق بها فإنها حق .

والحديث يدل على وهن في زرارة لأنه ما سكت ولا سلّم لما قاله الإمام إلا تقية يدل على ذلك جملة من الروايات وإنه توقف في أمر الإمامة حتى مات وانطبق عليه الحديث الشيعي المشهور " من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ".

42

زرارة يشك في علم الصادق :

ففي " الكشي" (ص 158 ح 261): حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال سمعت زرارة يقول : كنت أرى جعفراً أعلم ممن هو وذاك يزعم إنه سأل أبا عبد الله عن رجل من أصحابنا مختفٍ من غرامه فقال : أصلحك الله أن رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرامه فإن كان هذا الأمر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم وإن كان فيه تأخير صالح غرامه فقال أبو عبد الله يكون إن شاء الله تعالى فقال زرارة : يكون إلى سنة ؟ فقال أبو عبد الله: يكون إن شاء الله فقال زرارة : فيكون إلى سنتين ؟ فقال: أبو عبد الله: يكون إن شاء الله، فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن فقال: ما كنت أرى جعفراً إلا أعلم مما هو .

زرارة يُكذِّب الصّادق :

وفي (ص 158ح 262):محمد بن مسعود قال : كتب إليه الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر قالوا : كنا جلوساً عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه زرارة فقال : إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك إنه قال : " صل المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله أنا تأملته: ما قال أبي هذا قط كذب الحكم على أبي قال : فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه .

أقول: صدق جعفر الصادق [illegible] .

[illegible]

زرارة يخالف الصّادق في الاستطاعة :

روى الكشي(ص 145): عن هشام ابن إبراهيم الختلي – وهو المشرقي – قال : قال لي أبو الحسن الخراساني: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطاء ؟ فقلت لا، ولكنه بأبي أنت وأمي ما يقول زرارة في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قّدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك قال فبأي شيء تقولون ؟ قلت بقول أبي عبد الله وسأل عن قول الله :{ **وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**} ما استطاعته ؟ قال ، فقال أبو عبد الله: صحته وماله فنحن بقول أبي عبد الله نأخذ قال صدق أبو عبد الله هذا هو الحق .

قلت: وهو الذي أشار إليه النجاشي في رجاله والطوسي أيضا بأن له كتاب في الاستطاعة والجبر[1] .

وصدق جعفر الصادق [illegible] : [illegible] .

[illegible] :

ففي " الكشي" (ص 147): حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه عن زياد بن أبي الحلال قال قلت لأبي عبد الله إن زرارة روى عنك في الاستطاعة فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك ! فقال هاته ! قلت فزعم إنه سألك عن قول الله : { **وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**} فقلت: من ملك زاداً وراحلة فقال: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج ؟ فقلت: نعم فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت: **كذب علّي والله كذب عليّ والله، لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة** إنما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ؟ قلت وقد وجب

عليه ، قال فمستطيع هو ؟ فقلت لا حتى يؤذن له قلت فأخبر زرارة بذلك قال نعم قال زياد فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله وسكت عن لعنه فقال أما إنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال .

فبدلاً من أن يعتذر زرارة يصر على أن الإمام لا يعلم , وليس للإمام بصر أو بصيرة بكلام الرجال على حد زعمه .... ولكن يأبى أولياء زرارة إلا رفع منزلة زرارة وضرب أقوال إمامهم – الذي هو معصوم وحجة عندهم – عرض الجدار وتكذيبه ، فهم يصدقون زرارة بينما يكذّبون الإمام المعصوم! مع أنهم رووا عن المعصوم في حديث صحيح عن يحيى الخثعمي قال : سأل حفص الكناسي أبا عبد الله وأنا عنده عن قول الله : { **وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**} ما يعني بذلك ؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه مخلي سر به له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج أو قال : ممن كان له

---

[1] رجال النجاشي 1 / 397 .

مال فقال له : حفص الكناسي فإذا كان صحيحاً في بدنه مخلي في سربه له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج ؟ قال : نعم [2].

وفي" رجال الكشي "(2/ 148 ح 236): حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عمر ابن أبان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي أبو عبد الله أئت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتماها ؟ أما علمتا إن رسول الله قال كل بدعة ضلالة ؟ فقلت له إني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي ! فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله فقال والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر فأما بريداً فقال لا والله لا أرجع عنها أبداً .

وفي (ص 150ح 243): عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن عيسى عن حريز قال خرجت إلى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فإتفق قدومنا جمعاً إلى

حين فسألت الحلبي فقلت له إطرفنا بشيء قال : نعم جئتك بما تكره قلت لأبي عبد الله ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال ليس من ديني ولا دين آبائي ، فقلت الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضاً ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي قال فاستوى أبو عبد الله جالساً وقال لي: كيف قلت: ؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله: كان أبي يقول: أولئك قوم حّرم الله وجوههم على النار فقلت جعلت فداك: فكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي ؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه .

وفي(ص 146ح 231) : حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله { **الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ** } قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه .

زرارة يموت تائهاً :

ففي " معجم الرجال"(7/241): محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله(ع) يقول لا يموت زرارة إلا تائهاً .

زرارة لايثق بالصّادق :

---

[2] الوسائل 8/ 22ح 4 باب اشتراط وجوب الحج بوجود الاستطاعة من الزاد والراحلة مع الحاجة اليها.

ففي" رجال الكشي"(ص 152ح 247): حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال : دخلت على أبي عبد الله فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده فقال لي أبو عبد الله يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء أي شيء كان يريد ؟ أيريد أن أقول له لا !! فيروي عني ؟ ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تقول من أكل طعامهم وأكل شرابهم واستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا .

46

زرارة يـتجسس على الصّادق :

وفي(ص 140): حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عن جوائز العمال ؟ فقال :لا بأس به قال ثم قال : إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً إني أحرم أعمال السلطان .

الصّادق يذم زرارة وآل أعين :

وفي (ص 149 ح 238): حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله قال : ذكر عنده بنو أعين فقال: الله ما يريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب .

وفي (ص 153ح 250): حدثني حمدوية قال : حدثني أيوب عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أسأل أبا عبد الله عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا هو ممن يشاء أن يقولوا قال قال لي: أن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي قال قلت ما معي مسألة غير هذه .

قلت: الأخبار قد مرّت في الاستطاعة وإنها ليس من دين الصادق ولا من دين آبائه الكرام وقد أنكر الصادق على زرارة هذا المذهب ولكن زرارة حرّف الكلام فما كان من الصادق إلا أن أخرج أكاذيبه ومخازيه ولعنه ثلاثاً .

زرارة يقول بتحريف القرآن :

وفي (ص 155ح 254): حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال : بعث زرارة عبيد ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه ، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال : إن الإمام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين

أوجب الله طاعتهم على خلقه انا مؤمن به قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأول فقال : والله كان زرارة مهاجراً إلى الله تعالى .

47

وفي كمال الدين (ص 80): روى ابن بابويه القمي بإسناده عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال : لما بعث زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبد الله فلما أشتد به الأمر أخذ المصحف ! وقال: من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي .

بريد بن معاوية العجلي :

قال العاملي في وسائله (145/20-146): وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة فقيه، له محل عند الأئمة قاله العلامة ونحوه النجاشي وعده الكشي من أصحاب الاجماع كما مر، وروى له مدحا جليلا ، وفيه بعض الذم يأتي الوجه في مثله في زرارة .
قلت: يبالغون في مدح الرجل مع أنه ملعون على لسان المعصومين ! .

روى الكشي (ص 148ح 237): بإسناده عن مسمع كردين أبي سيار قال **سمعت أبا عبد الله يقول لعن الله بريدا ولعن الله زرارة .**

ليث البختري المرادي " أبو بصير " :

ومن رواتهم أبو بصير وكان يتعاطى المسكر!! ويتمادى في شربه كسلفه الصالح!

فعن كليب بن معاوية قال: كان أبو بصير وأصحابه يشربون النبيذ يكسرونه بالماء فحدّثت بذلك أبا عبدالله(ع) فقال لي: وكيف صار الماء يحلّل المسكر ، مرهم لا يشربوا منه قليلا ولا كثيرا، قلت: إنهم يذكرون أن الرضا من آل محمد يحلّه لهم ، فقال: وكيف كان آل محمد يحلّون المسكر وهم لا يشربون قليلا ولا كثيرا فامسكوا عن شربه فاجتمعنا عند أبي عبدالله(ع) فقال له أبو بصير: إن جائنا بكذا وبكذا وكذا فقال(ع): صدق يا أبا محمد إن الماء لا يحلّل المسكر فلا تشربوا منه قليلا ولا كثيراً [1].
أقول: أجمعت الشيعة على توثيق هذا الرجل رغم أن حاله حال زرارة مطعون فيه كما يأتي... قال الأردبيلي : قال الغضائري : كان أبو عبدالله(ع) يتضجر به ويتبرم

---

[1] فروع الكافي 6/411 - 412 كتاب الاشربة .

وأصحابه يختلفون في شأنه قال وعندي أن الطعن وقع على دينه !!لا على حديثه وهو عندي ثقة !! والذي اعتمد عليه قبول روايته وأنه من أصحابنا الامامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه أولاً وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن !! [1].

هذا وقد دافعوا عنه رغم هذه الطعون الشديدة من قبل المعصوم حتى التمسوا له الأعذار الواهية فقالوا : " وقد ذكرنا شطراً مما صدر من ساحتهم في حقه وأمثاله في ترجمة بريد معاوية العجلي.. " فراجع [2].

وقال شيخهم جعفر السبحاني:(وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ألفين ومائتين وخمسة وسبعين موردا عنوان " أبي بصير " فاختلف في تعيين المراد منه كما اختلف في تحقيق عدد من يطلق عليه هذه الكنية ، فذهب بعضهم إلى إطلاقها على أثنين وبعض آخر على ثلاثة وجمع كثير على أربعة وربما يظهر من بعضهم أكثر من هذا العدد أيضاً) [3].

لكن المشهور كما ذكرنا اشتراكها بين أربعة رجال كما ذهب إليه ابن داود والتفرشي والعلامة المامقاني قال الأول : أبو بصير مشترك بين أربعة :

1- ليث بن البختري 2- يوسف بن الحارث البتري 3- يحيى بن أبي القاسم
4- عبد الله بن محمد الأسدي [4] .

وهؤلاء الأربعة ليسوا كلهم ثقات كما جاء في معجم رجال الحديث وقد ذكر بعضهم أن أبا بصير مشترك بين الثقة وغيره ، ولأجل ذلك تسقط هذه الروايات الكثيرة عن الحجية [5].

قال النجاشي في ترجمة أبي بصير البختري المرادي : ليث البختري المرادي " أبو محمد " وقيل " أبو بصير الأصغر ". فإذن النجاشي لم يوثقه في رجاله وأهمله .

كما أن الطوسي لم يوثقه وأهمله ...لذلك قال التستري : والشيخ والنجاشي أهملاه [6] !

وأما ابن الغضائري فقال: ليث بن البختري المرادي أبو بصير يكنى أبا محمد، كان أبو عبد الله يتضجر به، ويتبرم وأصحابه مختلفون في شأنه وعندي أن الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندي ثقة [7].

---

[1] رجال الكشي ص 159 (265) .

[2] هامش رجال النجاشي 2/163 .

[3] كليات في علم !! الرجال لجعفر السبحاني ص .

[4] ( ) رجال ابن داود القسم الأول باب الكنى ص 214 .

[5] معجم رجال الحديث 21/ 47 .

[6] كليات في علم الرجال ص 467، قاموس الرجال 11/119.

روى الكشي عن حماد الناب ، قال جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله ليطلب الإذن ، فلم يؤذن له ، فقال لو كان معنا طبق لأذن قال ، فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير ، قال أف أف ما هذا ؟ قال جليسه : هذا كلب شغر في وجهك[1] .

وفي رواية أخرى عن حماد ابن عثمان ، قال خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا فقال أبو بصير المرادي : أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها ، فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لأطرده ، فقال لي ابن أبي يعفور دعه قال ، فجاء حتى شغر في أذنه [2] .

فبم يفسر لنا عبد الحسين قول أبي بصير: " لو كان معنا طبق لأذن " .

فهل يا عبد حسين هذه هي الخدمة التي فاز بها أبو بصير عند الصادق ؟ .

وروى "الكشي"(ص 169ح 285): عن ابن أبي يعفور قال خرجت إلى السواد نطلب دراهم !!لنحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي قال ، قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فإنك ذو مال كثير ! فقال اسكت فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه .

ومن المعلوم أن "صاحبك " يعني به الإمام المعصوم ، كما فسّرها محشي الكشي وهاشم معروف [3].

فبالرغم من تهجمه على الصادق من دون سبب، فأنه يريد أن يحج بمال غيره ، رغم أنه يملك مالاً كثيراً ، ولكن الحسد أعمى قلبه ، فظن أن الصادق على شاكلته أن لو الدنيا وقعت له لاشتمل عليها بكسائه ، ولكن هل ارتدع أبو بصير عن غيه ؟ كلا بل زاد طعناً وشتماً وسخرية للصادق ، فأخذ يصف الصادق بقلة العلم وبالجهل في المسائل الشرعية .

روى الكشي (ص 171-172ح 292) عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها ؟ قال : ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل ، قال شعيب : فدخلت على أبي الحسن فقلت له امرأة تزوجت ولها زوج ؟ قال ترجم المرأة ولاشيء على الرجل ، فلقيت أبا بصير فقلت له إني سألت أبا الحسن عن المرأة التي تزوجت ولها زوج قال ترجم المرأة ولاشيء على الرجل، قال فمسح على صدره وقال ما أظن صاحبنا تناهى حلمه بعد!

---

[7] معجم رجال الحديث ص 141 ترجمة ليث بن البختري .

[1] رجال الكشي ص 172 ، تنقيح المقال 2/ 45 (1998) ، معجم الرجال 14/148 ، مجمع الرجال للقهبائي 5/85 .

[2] المصدر السابق .

[3] دراسات في الآثار والأخبار ص 233 .

قال محشي الكشي في الهامش : حكمه – وتناهى أي بلغ نهايته وتكامل .
وقال معلق مجمع الرجال في الهامش ما نصه :(نعوذ بالله من هذين الحديثين)!!
وأخرج هذه الرواية أيضا الطوسي في التهذيبين [1] أي التهذيب والاستبصار .
قال صاحب معجم الرجال :روى الشيخ هذه الرواية بسند معتبر مع اختلاف يسير في المتن .

وروى هذا المضمون أيضا بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن شعيب قال سألت أبا الحسن عن رجل تزوج امرأة لها زوج قال : يفرق بينهما ، قلت فعليه ضرب ؟ قال :لا ما له يضرب ! فخرجت من عنده وأبو بصير بحيال الميزاب فأخبرته بالمسألة والجواب ، فقال لي: أين أنا ؟ فقلت بحيال الميزاب ، قال فرفع يده : ورب هذا البيت أو رب هذه الكعبة لسمعت جعفرا يقول : أن علياً قضى في الرجل تزوج امرأة لها زوج فرجم المرأة وضرب الرجل الحد ، ثم قال: لو علمت إنك علمت لفضخت رأسك بالحجارة ، ثم قال ما أخوفني إلا يكون أوتي علمه [2] ! .

وقد طعنوا في إمامهم المعصوم !! ودافعوا عن أبي بصير!! بأن وضعوا عدة مبررات ، منها بأن قالوا أن الرواية لا تدل على ذمه ، غاية الأمر إنه كان قاصراً في معرفته بعلم الإمام في ذلك الزمان لشبهة حصلت له وهي تخيله أن حكمه كان مخالفاً ما وصل إليه من آبائه وهذا مع أنه لا دليل على بقائه واستمراره لا يضر بوثاقته !!! ومنها أن الرواية صدرت تقية !

ومن العجب أن يزعموا أن أبا بصير كان قاصراً في علم الإمام ، رغم أنه حلف برب هذا البيت أو رب هذه الكعبة أنه سمع جعفرا يقول : أن علياً قضى في الرجل تزوج امرأة لها زوج فرجم المرأة وضرب الرجل الحد ، ثم قال : لو علمت أنك علمت لفضخت رأسك بالحجارة ، ثم قال ما أخوفني إلا يكون أوتي علمه !! ولا أدرى كيف يزعمون صدور هذه الروايات تقية !! .

فأبو بصير يصر أن المعصوم ! كان قاصرًا في علمه وهو الذي يهاجم الإمام ، وليس الإمام لكي يدعى زوراً أن الإمام استعمل التقية ، فهذا الجواب في غاية السخف .

ومن هذه الرواية يتضح لك تكذيب أبي بصير لأبي الحسن أو أنه كذب على الصّادق فضرب إماميه المعصومين ، فمن الكاذب إذاً أحد الإمامين أم أبو بصير ؟ !!

نترك لهذا المؤلف ليفسر لنا بعد ذلك قول أبي بصير " أظن صاحبنا ما تكامل علمه !! .

ففي" وسائل الشيعة"(16/287): عن شعيب العقرقوفي قال:كنت عند أبي عبد الله ومعنا أبو بصير وأناس من أهل الجبل يسألونه عن ذبائح أهل الكتاب فقال لهم أبو عبد الله قد سمعتم ما قال الله تعالى في كتابه إشارة إلى قوله تعالى:{ **وَلاَ تَأْكُلُو مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ** } فقالوا له نحب أن تخبرنا فقال لهم لا تأكلوها فلما

---

[1] الاستبصار 3/190ح 687 باب"في الرجل يتزوج بامرأة ثم علم بعد ما دخل بها أن لها زوجا "، والتهذيب 7 /487ح 1957 باب " في الزيادات في فقه النكاح " .

[2] التهذيب 10 /25ح 76 باب "في حدود الزنا " .

خرجنا قال أبو بصير : كلها في عنقي ما فيها فقد سمعته وسمعت أباه جميعاً يأمران بأكلها فرجعنا إليه فقال لي أبو بصير: سله فقلت له: جعلت فداك : ما تقول في ذبائح أهل الكتاب ؟ فقال : أليس شهدتنا بالغداة وسمعت ؟ قلت : بلى : فقال لا تأكلها .

والرواية أخرجها الطوسي في تهذيبه وتمامه فقال أبو بصير :كلها ثم قال لي: سله ثانية فقال لي مثل مقالته الأولى وعاد لي أبو بصير فقال لي قوله الأول : في عنقي كلها ثم قال لي : سله فقلت لا اسأله بعد مرتين .

أقول : أبو بصير يُصر على وجوب تنازل الإمام عن فتواه ولكن رغم إصراره وسؤاله للصّادق عدة مرّات وجواب الصّادق في كل مرّة بعدم الجواز مع عدم وجود غيرهما في حضرته عند كل جواب رغم ذلك حاولوا بلا فائدة الدفاع عنه وأنه هو المصيب ، فهم يخّطئون إمامهم الذي اعتقدوا فيه العصمة المطلقة ! بينما يدافعون بكل ما أوتوا من قوة عن هذا الراوي المطعون فيه حتى قال قائلهم : رواية أبي بصير محمولة على التقية [1].

قلت: أي أن أبا بصير هو الصّادق والإمام الصّادق هو الكاذب!! عند هؤلاء القوم . وأبو بصير كان يدخل على الأئمة المعصومين وهو جنب قال السيد أحمد في التحرير : " ومن ذلك أنه دخل عليه وهو جنب فنهاه عن ذلك !

فعن بكير قال لقيت أبا بصير المرادي قلت : أين تريد ؟ قال : أريد مولاك ؟ قلت أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه وأحدّ النظر إليه وقال هكذا تدخل بيوت الأنبياء ! وأنت جنب! قال : أعوذ بالله من غضب الله وغضبك فقال : أستغفر الله ولا عود[2]

لقد صدق الدهلوي عندما ذكر أن من رواة الشيعة من طرده جعفر الصادق من مجلسه ومع هذا تعتمد الشيعة على رواياتهم كما مرّ.

هشام بن الحكم :

هذا الرجل هو الذي فتق نظرية الإمامة والوصاية والعصمة عند الشيعة ووضع لها أصولاً وضوابط .

قال العاملي في وسائله:(ممن فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنظر)[3] .

---

[1] المصدر السابق .

[2] الكشي ص171ح 288 ، التنقيح 2/ 45 ، معجم رجال 14/148 ، مجمع الرجال 5/83 .

[3] الوسائل 20/360،جامع الرواة 2/313 ، فهشام بن الحكم هو أول من هذب وطور عقيدة الإمامة عند الشيعة وهو شارك

وقد دافعوا عن هذا المجسم حتى قال عبد الحسين في "مراجعاته" الملفقة ما نصه: (ورماه بالتجسيم وغيره من الطامات مريدو إطفاء نور الله من مشكاته حسداً لأهل البيت وعدواناً ونحن أعرف الناس بمذهبه وفي أيدينا أحواله وأقواله وله في نصرة مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله وهو من سلفنا وفرطنا ما ظهر لغيرنا مع بعدهم عنه في المذهب والمشرب) [1].

وقال أيضاً:(لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبه الخصم إليه كما أنا لم نجد أثراً لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم ومؤمن ! الطاق وأمثالهم مع أنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك وما هو إلا البغي والعدوان والأفك والبهتان .. وهل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه

شيطان الطاق في ادعاء هذا. وقد روى الكشي في رجاله ما يفيد أن مؤامرة هشام بن حكم في مسألة الإمامة وصل خبرها إلى هارون الرشيد حيث قال له يحيى البرمكي : يا أمير المؤمنين أني قد استنبطت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة , قال سبحان الله ! قال:نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج !، فيظهر أن هارون – كما يدل عليه هذا النص – فوجىء بهذه المقالة.. فهشام بن الحكم وشيطان الطاق كما يأتي وأتباعهما هم الذين أحيوا نظرية ابن سبأ في أمير المؤمنين علي ثم عمموها على آخرين من سلالة أهل البيت ، واستغلوا بعض ما جرى على أهل البيت كمقتل علي والحسين في إثارة مشاعر الناس وعواطفهم.... فسرت هذه العقـيدة و سار عليها بعد ذلك مشايخ الشيعة و ألفوا في =

= ذلك كتبهم في العقائد ..وروى الكشي عن يونس قال : كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي حيث أتاه سالم ... فقال له أن يحيى بن خالد يقول : قد أفسدت على الرافضة دينهم لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت! فقال هشام عند ذلك : إنما علينا أن ندين بحيوة الإمام أنه حي حاضر كان عندنا متواريا

الخرافات ؟ كلا لكن القوم أبوا إلا الإرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم...) [1].

قلت: في الرد على هؤلاء ولا سيما هذا المؤلف الذي يزعم أنه استفرغ الوسع والطاقة في البحث!! . جاء في " الكافي " الذي قلت عنه في مراجعاتك (ص 390): (وأحسن ما جمع منها – أي من الأصول الأربعمائة – الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي : الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ...) .

فلنورد أحاديث الكافي المقطوع بصحة مضامينه حسب زعمه ليكون ذلك حجة عليه و أضرابه ممن يزعمون انهم استفرغوا الوسع ....وليكون حجة كذلك على أولئك الذين يزعمون : أن الأصحاب اتفقوا على توثيقه ورفعة منزلة هذا المجسم عند الأئمة لكن طعن فيه أهل السنة وورد في الأخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم !

أخرج الكليني الملقب عندهم " بثقة الإسلام " !! في كافيه بسنده عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم ، صمدي نوري ، معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحسد ولا يحس
ولا يجس ولا تدركه الأبصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد [2].

وقد أشار أصحاب المقالات والفرق إلى ما ذهب إليه هذا المجسم فقال البغدادي في الفرق :(زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو حدٍ ونهاية وأنه طويل، عريض، عميق وأن طوله مثل عرضه) [3].

عنا حتى تأتينا موته ، فما لم يأتناموته فنحن مقيمون على حياته .. انظر رجال الكشي ص 258 (477) ، ص 266–267(480) .

[1] ( ) المراجعات للموسوي مراجعة رقم (110) ص 390 .

[1] ( ) المصدر السابق ص 391 –392 .

[2] ( ) أصول الكافي 1/104 باب النهي عن الجسم والصورة ح 1 ، التوحيد لابن بابويه القمي ص 98 .

وقال البغدادي والأشعري في مقالاتهما :(وذكر أبو الهذيل في بعض كتبه أن هشام بن الحكم قال له : أن ربه جسم ذاهب جاءٍ فيتحرك تارة ويسكن أخرى ويقعد مرة ويقوم أخرى ..

قال: فقلت له : فأيهما أعظم إلهك أو هذا الجبل ؟ وأومأت إلى أبي قبيس قال: فقال : هذا الجبل يوفى عليه أي هو أعظم منه) [1].

وقال الشهرستاني والأشعري : (حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال : أن بين معبوده وبين الأجسام تشابها ما بوجه من الوجوه ولولا ذلك لما دلت عليه) [2].

وأما قول هشام فيما يرويه عن أبي عبد الله الصادق أن الله جسم صمدي نوري فقد أشار إلى ذلك أصحاب المقالات منهم الأشعري والاسفراييني والبغدادي قالوا : (وزعم أنه نور ساطع له قدر من الأقدار في مكان دون مكان كالسبيكة الصافية يتلألأ كاللؤلؤ المستديرة من جميع جوانبها) [3].

أخرج الكليني في كافيه وابن بابويه القمي الملقب عندهم "الصدوق " عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي إبراهيم قول هشام الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم : إنه جسم فقال : أن الله لا يشبهه شيء أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [4].

وأخرج الكليني الملقب عندهم " بثقة الإسلام " والقمي الملقب عندهم " بالصدوق " عن الحسن موسى بن جعفر: أن هشام بن الحكم زعم أن الله جسم ليس كمثله شيء ، عالم ، سميع بصير ، قادر ، متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجرى مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال : قاتله الله، أما علم أن الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ

---

[3] الفرق بين الفرق للبغدادي ص 65 .

[1] مقالات الاسلاميين 1/107 .

[2] الملل ولنحل لسهرستاني 1/184 ، ومقالات الاسلاميين 1/107 .

[3] مقالات الاسلاميين 1/106 ، الفرق بين الفرق ص 65 ، التبصير في الدين ص 37 .

[4] أصول الكافي 1/ 105ح 4 ، والتوحيد للقمي ص 99ح 6 .

الله و أبرأ إلى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل سواه مخلوق إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان [1].

وقد أشار إلى هذه المقالة الشنيعة أصحاب الفرق والمقالات فقال الشهرستاني: (ومذهب هشام أنه قال: لم يزل الباري تعالى عالما بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها بعلم لا يقال فيه انه محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف ....وليس قوله في القدرة والحياة كقوله في العلم إلا انه لا يقول بحدوثهما قال : ويريد الأشياء و إرادته حركة ليس هي عين الله ولا هي غيره) [2].

وقال البغدادي : وقد روي أن هشاماً مع ضلالته في التوحيد ضل في صفات الله أيضاً ...قال في قدرة الله وسمعه وبصره وحياته و إرادته " إنها لا قديمة ولا محدثة لأن الصفة لا توصف " قال : " لو كان عالما بما يفعله عباده قبل وقوع الأفعال منهم لم يصح اختيار العباد وتكليفهم [3].

وأخرج الكليني والقمي بإسنادهما عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي الحسن قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ، وصفت له قول هشام بن الحكم فقال : أن الله عز و جل لا يشبهه شيء [4].

وأخرج الكليني عن محمد بن الفرج ووصله القمي عنه قال : كتب إلى أبي الحسن أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة ، فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ، ليس القول ما قال الهشامان [5].

وأخرج الصدوق بإسناده عن الصقر بن أبي دلف قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) عن التوحيد وقلت له : إني أقول بقول هشام ابن الحكم ، فغضب (ع) ثم قال : مالكم ولقول هشام ، إنه ليس منّا من زعم أن الله [illegible] [6].

فأنظروا إلى جرأة كذبه بقوله : (هل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه الخرافات ؟ كلا لكن القوم أبوا إلا الأرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم) !

ويذكر أن أكثر رواة الشيعة كانوا من القائلين بالتجسيم أمثال هشام بن الحكم وهشام بن سالم ويونس بن عبد الرحمن وشيطان الطاق الملقب عندهم بمؤمن الطاق

---

[1] ( ) أصول الكافي 106/1ح 7 ، والتوحيد ص 100ح 8 .

[2] () الفرق بين الفرق ص 66، الشهرستاني 1/ 185 .

[3] () المصدر السابق .

[4] () الكافي 106/1ح 8 ، التوحيد ص 98ح 1 .

[5] () الكافي 105/1ح 5 ، التوحيد ص 98ح 2 .

[6] () التوحيد باب أنه [illegible] .

وغيرهم ، حتى أن أحد الشيعة سأل شيخهم المفيد فقال :(إني لا أزال أسمع المعتزلة يدّعون على أسلافنا أنهم كانوا كلهم مشبهة[1]، وأرى جماعة من أصحاب الحديث من الإمامية يطابقونهم على هذه الحكاية ، ويقولون أن نفي التشبيه إنما أخذناه من المعتزلة)[2].

لذلك تجدهم كثيراً كانوا يسألون المعصومين عن التوحيد الصحيح ، والروايات في هذا الباب كثيرة أخرجها القمي في كتابه " التوحيد " فراجعها [3].

فهذه هي روايات الكافي الذي قالوا عنه " بأن مضامينها مقطوع بصحتها " والذي قال العاملي في وسائله في الفائدة الرابعة : في ذكر الكتب المعتمدة التي نقل منها أحاديث هذا الكتاب – أي الوسائل – وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم ومنها الكافي[4].

قال الاسفراييني في التبصير [5] :(وأما الهشامية فانهم أفصحوا عن التشبيه بما هو كفر محض باتفاق جميع المسلمين ، وهم الأصل في التشبيه و إنما أخذوا تشبيههم من

---

[1] هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب أحد رواة الشيعة جاء ترجمته في حاوي الأقوال 3/232 رقم 1186 يكنى أبا القاسم ثقة ! وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقى أبا محمد وأبا الحسن(ع) ، وفي الفهرست:(له روايات عن رجال الصادق(ع) .

ومن رواتهم محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي ذكر النجاشي في رجاله 2/284 رقم 1021، كان ثقة!! صحيح الحديث!، إلا أنه كان يقول بالجبر والتشبيه !!

ومن رواتهم يونس بن عبد الرحمن القمي انظر كتاب " الواقفة" 2/203 .

[2] انظر كتاب الحكايات للشيخ المفيد ص 77 .

[3] نظر هذه الروايات في التوحيد وهي ثمان روايات من ص 100– 103 .

[4] الوسائل 20/ 36 .

[5] التبصير في الدين ص 38 .

اليهود حين نسبوا إليه الولد وقالوا { **عُزَيرٌ ابنُ اللهِ** } وأثبتوا له المكان والحد والنهاية والمجيء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ....) .

وقد أراد بعضهم الدفاع عن هذا المجسم بأي طريقة وأسهلها هي حمل هذه الأحاديث المقطوع بصحتها حسب زعمهم بأنها " موضوعة " وبذلك ينتهي كل حديث يفضح هذا المجسم !

والعجب أن الذي يقول هذا الكلام المضحك صاحب كتاب في علم الرجال!! وهو معجم رجال الحديث (الخوئي) .

يقول صاحب هذا الكتاب : (و إني لأظن الروايات الدالة على أن هشاما يقول بالجسمية كلها موضوعة وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد كما دل على ذلك رواية الكشي المتقدمة بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:سألت أبا الحسن الرضا(ع) عن هشام بن الحكم قال : فقال رحمه الله كان عبدا أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له) [1].

قلت: سبحان الله إن كان أصح كتبكم والذي تزعمون بأن مضامينها مقطوع بصحتها أحاديثه موضوعة ، فماذا بقى لكم من الكتب التي تعتمدون عليها ؟! على كل حال يعترف فطاحلتهم بأن هذا الزنديق من أصحاب التجسيم !

يقول شيخهم المفيد في كتابه " الحكايات " بعد أن سأله أحد الشيعة وهذا نصه: (وإنما خالف هشام وأصحابه ،جماعة أبي عبد الله بقوله في الجسم ، فزعم أن الله تعالى " جسم لا كالأجسام) [2].

وروى الكشي عن أبي راشد عن أبي جعفر الثاني قال : قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأصلّي خلف هشام بن الحكم فقال : يا أبا علي عليك بعلي بن حديد قلت : فآخذ بقوله ؟ فقال : نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له : نصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال لا [3].

وروى الكشي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أبو الحسن أئت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرىء مسلم فإذا قال لا فقل له ما بالك شركت في دمي [4].

وروى الكشي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن قال : فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم قال : أمرني أن آمرك أن لا تتكلم وأنا رسوله إليك قال أبو يحيى : أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت

---

[1] معجم رجال الحديث / 294 .

[2] الحكايات ص 78-81 .

[3] رجال الكشي ص 279 رقم 499 .

[4] رجال الكشي ص 278-279 رقم 498 .

عن الكلام قال: مثلي لا ينهى عن الكلام قال أبو يحيى: فلما كان من قابل أتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : يا هشام قال أيسرك أن تشرك في دم امرىء مسلم ؟ قال لا قال : وكيف تشرك في دمي فإن سكت وإلا فهو الذبح فما سكت حتى كان من أمره ما كان [1] .

وروى الكشي عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال : اجتمع هشام بن سالم ، وهشام بن الحكم ، وجميل بن دراج ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، ومحمد بن حمران ، وسعيد بن غزوان ، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا ، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله ، وعن غير ذلك لينظروا أيهم أقوى حجة ، فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير ، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام فتكلما وساق ما جرى بينهما وقال : قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم : كفرت والله وبالله العظيم وألحدت فيه ، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلا العود تضرب به ، قال جعفر بن محمد بن حكيم : فكتب إلى أبي الحسن موسى يحكى لهم مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي أن يدين الله به من صفة الجبار ، فأجابه في عرض كتابه : فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله أن الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته ، فصفوه بما وصف به نفسه ، وكفوا عما سوى ذلك .

ثم أن هذا الزنديق من تلاميذ أبي شاكر الزنديق وزندقته ظاهرة بما مر وبما رواه كل من أصحاب الفرق ..

فقد روى "الكشي"(ص 278 رقم 497): عن أبي محمد الحجال عن بعض أصحابنا عن الرضا قال : ذكر الرضا العباسي فقال هو من غلمان أبي الحارث – يعني يونس بن عبد الرحمن – وأبو الحارث من غلمان هشام وهشام من غلمان أبي شاكر ، وأبو شاكر زنديق .

وقد غمزه البرقي في رجاله :أن هشام من غلمان أبي شاكر الزنديق وهو جسمي رديء وسيأتي في الضعفاء [2].

ونقل البغدادي في الفرق قول هشام بن الحكم أن معبوده " سبعة أشبار بشبر نفسه " كأنه قاسه على الإنسان قبحه الله تعالى .

قال ابن قتيبة في مختلف الحديث : ثم نصير إلى هشام بن الحكم فنجده رافضياً غالياً ويقول في الله بالأقطار والحدود والأشبار وأشياء يتحرج من حكايتها وذكرها [3].

وقد ترجم له ابن حجر في لسان الميزان فقال : هشام بن الحكم ..كان من كبار الرافضة ومشاهيرهم وكان مجسماً يزعم أن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه [4] .

---

[1] رجال الكشي ص 270–271رقم 488 .

[2] تنقيح المقال 1/295 .

[3] تأليف مختلف الحديث لإبن قتيبة ص 35 .

[4] لسان الميزان 6/194 .

قلت: من كل هذا ، يتبين أن الرجل غارق في التجسيم والزندقة حتى شحمتي أذنيه ، وقد اعترف بذلك شيخهم المفيد في كتابه " الحكايات " كما مر حيث قال وهذا نصه :" وإنما خالف هشام وأصحابه ، جماعة أبي عبد الله(ع) بقوله في الجسم ، فزعم أن الله تعالى " جسم لا كالأجسام " ، وقد روي أنه رجع عن هذا القول بعد ذلك وقد اختلفت الحكايات عنه ولم يصح منها إلا ما ذكرت، وأما الرد على هشام، والقول بنفي التشبيه ، فهو أكثر من أن يحصى من الرواية عن آل محمد .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب ....عن محمد بن زياد قال : سمعت يونس يونس بن ظبيان يقول : دخلت على أبي عبد الله فقلت له : أن هشام بن الحكم يقول في الله قولا عظيماً ، إلا أني أختصر منه أحرفا : يزعم : أن الله سبحانه " جسم لا كالأجسام " لأن الأشياء شيئان : جسم وفعل الجسم ، فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ، ويجب أن يكون بمعنى الفاعل، فقال أبو عبد الله: يا ويحة ! أما علم أن الجسم محدود ، متناه ، محتمل للزيادة والنقصان ، وما احتمل ذلك كان مخلوقا ؟ فلو كان الله جسماً لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق.

فهذا قول أبي عبد الله، وحجته على هشام فيما اعتل به هشام من المقال [1].

وقد وقع بعنوان هشام بن الحكم –كما يقول صاحب معجم الرجال – في إسناد كثير من الروايات ،تبلغ مائة وستين موردا .

هشام بن سالم الجواليقي :

قال العاملي في"خاتمة الوسائل "(20/ 362): ثقة ثقة ، قاله النجاشي والعلامة ، وروى الكشي له مدحاً .

قلت: يبالغون في توثيق الرجل مع أنه مطعون فيه عندهم ، وصاحب عقيدة فاسدة !!

قال البغدادي في الفرق والاسفراييني في التبصير : الهشامية منهم وهم فريقان أصحاب هشام بن الحكم الرافضي وأصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، والفريقان جميعا يدينون بالتشبيه والتجسيم ، واثبات الحد والنهاية حتى قال هشام بن الحكم : أنه نور يتلألأ كقطعة من السبيكة الصافية أو كلؤلؤ بيضاء ، والجواليقي يقول بالصورة واثبات اللحم والدم واليد والرجل والأنف والأذن والعين واثبات القلب والعاقل بأول وهلة يعلم أن من كانت هذه مقالته لم يكن له في الاسلام [2].

ولابأس أن نستشهد بما جاء في الكافي الذي قال عبد الحسين عنه في مراجعاته: (بأن مضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها).

فلنورد أحاديث الكافي المقطوع بصحة مضامينها حسب زعمه ليكون ذلك حجة عليه و أضرابه ممن يزعمون انهم استفرغوا الوسع !

---

[1] الحكايات ص 78–81 .

[2] الفرق بين الفرق ص 64–65، التبصير في الدين ص 38 .

أخرج الكليني"**الكافي**"(1/106)-باب النهي عن الجسم والصور- والقمي الملقب عندهم بالصدوق بإسنادهما عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي الحسن قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ، وصفت له قول هشام بن الحكم فقال : أن الله عز و جل لا يشبهه شيء .

وأخرج أيضاً(1/-105)-باب النهي عن الجسم والصورة من كتاب التوحيد - عن محمد بن الفرج ووصله القمي عنه قال : كتب إلى أبي الحسن أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة ، فكتب : دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ، ليس القول ما قال الهشامان .

وروى "الكشي"(**ص 284-285رقم 503**): عن عبد الملك بن هشام قال : قلت لأبي الحسن الرضا أسألك جعلني الله فداك ؟ قال سل يا جبلى عماذا تسألني فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله صورة وأن آدم خلق على مثال الرب ويصف هذا ويصف هذا و أوميت إلى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم : أن الله شيء لا كالأشياء بائنة منه وهو بائن من الأشياء وزعما أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو جسم لا كالأجسام شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه فبأي القولين أقول قال ، فقال: أراد هذا الإثبات وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق ، تعالى الله الذي ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو في صفة المخلوقين ، لا يقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه قال قلت فنعطي الزكاة من خالف هشاما في التوحيد فقال برأسه لا .

65

شيطان الطاق:

قال العاملي في"**خاتمة الوسائل**"(20/ 337):محمد بن علي بن النعمان الأحول مؤمن الطاق ثقة، كثير العلم، حسن الخاطر، قاله العلامة، ووثقه الشيخ ، وأثنى عليه النجاشي .

قلت : يبالغون في توثيق الرجل مع أنه مطعون فيه عندهم ومن القائلين بالتجسيم وهو الذي هذب المذهب ووضع الأصول والضوابط النظرية الإمامة المزعومة[1].

---

[1] يذكر أن هذا الراوي أي شيطان الطاق والذي تلقبه الشيعة بمؤمن الطاق هو الذي كان يشيع القول بأن الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت .

ولابأس أن نستشهد بما جاء في الكافي إذ هو حجة عليه كما ذهب إليه المؤلف في مراجعاته !

الكليني في كافيه عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا : دخلنا على أبي الحسن الرضا فحكينا له أن محمد رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا : أن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون : إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد ، فخر ساجدا لله ثم قال : سبحانك ما عرفوك و لا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك ، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك ، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك أنت أهل لكل خير ، فلا تجعلني من القوم الظالمين !! ، ثم التفت إلينا فقال : ما

وأنه حينما علم بذلك زيد بن علي بعث إليه ليقف على حقيقة الإشاعة .

فقد ذكر الكشي ص 186 أن مؤمن الطاق قال كنت عند أبي عبد الله فدخل زيد بن علي فقال له زيد : " بلغني إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة ؟ قال شيطان الطاق : نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها افترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة , ولا يشفق عليّ من حر النار ؟ قال –شيطان الطاق – قلت له : كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة لا والله فيك المشية..

وفي رواية للكليني وتنقيح المقال قال زيد بن علي لأبي جعفر :يا أبا جعفر كنت اجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة ...– إلى أن قال – إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني به ؟ فأجابه شيطان الطاق: جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار وأخبرني أنا فأن قبلت نجوت وأن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار..

توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال : نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي ، يا محمد أن رسول الله حين نظر إلى
عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز و جل أن يكون في صفة المخلوقين [1] .

وقد أشار أصحاب الفرق والمقالات إلى هذه الفرقة والتي تنتسب إلى هذا الشيطان فقال الاسفراييني والبغدادي وغيرهما : هؤلاء أتباع محمد بن النعمان الرافضي الذي كان يلقب بشيطان الطاق، وكان في زمان جعفر الصادق ، وعاش بعده مدة وساق الإمامة إلى ابنه موسى، وقطع بموت موسى، فكان في الإمامة على مذهب القطعية وكان يقول أن الله تعالى لا يعلم الشر قبل أن يكون كما كان يقوله هشام بن الحكم وقد كان يوافق هشام الجواليقي في كثير من بدعه ، أن أفعال العباد أجسام وان العبد يصح أن يفعل الجسم [2].
وروى عمدتهم في الجرح والتعديل الكشي تحت عنوان ما روى فيه – أي في شيطان الطاق من الذم ما يلي : عن المفضل بن عمر قال ، قال لي أبو عبدالله ائت الأحول فمره لا يتكلم ! فأتيته في منزله فاشرف عليّ فقلت له يقول لك أبو عبدالله لا تكلم قال أخاف إلا أصبر [3].
وروى الكشي عن فضيل بن عثمان قال دخلت على أبي عبد الله في جماعة من أصحابنا فلما أجلسني قال ما فعل صاحب الطاق ؟ قلت صالح قال أما أنه بلغني إنه جدل وإنه يتكلم في تيم قذر ؟ قلت أجل هو جدل قال أما أنه لو شاء طريف من مخاصميه أن يخصمه فعل ؟ قلت كيف ذاك ؟ فقال يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام أمامك ؟ فإن قال نعم : كذب علينا وإن قال لا : قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به إمامك ثم قال أنهم يتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة وأن برئت منهم شق عليّ نحن قليل وعدوّنا كثير قلت جعلت فداك فابلغه عنك ذلك ؟ قال أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلا الحمية قال فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك فقال صدق بأبي وأمي ما يمنعني من الرجوع عنه إلا الحمية [4].
هذا وقد ألف هشام بن الحكم كتاباً في الرد على هذا الشيطان باسم " الرد على شيطان الطاق"، ذكر ذلك شيخ طائفتهم الطوسي في فهرسته،والنجاشي في رجاله[5] .

---

[1] أصول الكافي كتاب التوحيد 1 / 100 باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى .

[2] الفرق بين الفرق ص 70، والتبصير في الدين ص 37 .

[3] رجال الكشي ص 191 .

[4] رجال الكشي ص 191 .

قلت: فإن كان هؤلاء هم الأبطال الذين فازوا بخدمة الباقر والصادق ، فعلى الإسلام السلام !

طعن عبد الحسين في عدالة الصحابة :

وأما قوله بعدم وجود دليل على عدالة الصحابة كما في قوله:(هذا رأينا في حملة الحديث من الصحابة وغيرهم ، والكتاب والسنة بينا على هذا الرأي " وأن : الجمهور بالغوا في تقديس كل من يسمونه صحابياً حتى خرجوا عن الاعتدال فاحتجوا بالغث منهم والسمين) .

قلت : إن بحثه عن أبي هريرة سيبين مقدار محافظته ودفاعه عن السنة ، فالدفاع عن رسول الله [illegible] . "

[illegible]

: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[5] () الفهرست ص 355، النجاشي ص 305وانظر الذريعة 10 / 203 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[ ] .

{ } [ ] .

{ } [ ] .

{ } [ ] .

{ } [ ] .

{ } [ ] .

[illegible] .

[illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible] .

[illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible] !

[1] الأنوار الكاشفة ص 259-264 .

[1] السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي لمصطفى السباعي ص 133 .

[2] دفاع عن السنة لأبي شهبة ص 247 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] إن كنت تحلف بالله تقية وكذبا فهذا مقام آخر ، وإن كنت تريد إثبات نقيض هذا أي بأنكم لاتسبون ولا تلعنون الخلفاء والصحابة وأمهات المؤمنين ، فما عليك إلا بحرق كتبكم التي قالت ذلك ، وهذا معناه إنهيار مذهبك من أساسه ، فهل من مجيب ؟!

[2] يعلم هذا " المؤلف" أن مذهبه يكفر الصحابة والخلفاء بشكل خاص وعندهم روايات وأقوال علمائهم في هذا الصدد ، لذلك خلص إلى حيلة سد الباب في هذا الموضوع مع أنه هو الذي فتحه! فإن كنت يا هذا تعجز عن إثبات عدم السب واللعن بالأدلة وليس بكلام كله كذب ، فلم هذه التقية يا تقي ؟!

[3] الفصول المهمة لعبد الحسين ص 157.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر(ع) قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ! إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ... [1].

وعن حمران قال : قلت لأبي جعفر(ع): ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ قال: فقال ألا أخبرك بأعجب من ذلك قال : فقلت بلى قال : المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا وأشار بيده – ثلاثة [2].

ثم ذكر النوري هذه الروايات [3] المزعومة ثم قال ما نصه : (وتحصل من تلك الأخبار وغيرها مما لم نذكرها أصل أصيل وهو الحكم بارتداد جميع من بقى بعد النبي ممن صحبه في حيوته إلا ثلثة منهم أو أربعة ، والوجه في ذلك مضافا إلى تلك الأخبار هو إنكارهم ما سمعوه منه من النص على خلافة أمير المؤمنين(ع) مما هو مذكور مفصلا في كتب الإمامية ، وليس بغريب منهم ، فإن أكثر الخلائق ضلّوا عن الأنبياء الماضين وعبدوا غير رب العالمين ، بل لو لم تضل أكثر هذه الأمة كان ذلك ناقضا للعادات وخلاف ما تقتضيه طبايع البشر واختلافهم في الاعتقادات ، بل الذين كابروا واشتبه عليهم الحال بين علي(ع) وبين من تقدمه من الخلفاء أولى بالضلالة من الذين إشتبه عليهم الحال بين الله وبين خشبة عبدوها من دونه ، فانهم ما كان يحصل لهم من الأصنام ذهب ولا فضة ولا ولاية ولا إنعام ، وقد حصل لهؤلاء ما كانوا يرجون من الأموال و الآمال) .

فهذا شيخك " يحكم على صحابة رسول الله كلهم بالارتداد ما عدا ثلاثة أو أربعة ، فأين دجلك وتقيتك بقولك الكذب : (ونحن الإمامية لنا في الصحابة رأي هو أوسط الآراء عقدنا لبيانه في أجوبة موسى جار الله) .

---

[1] رجال الكشي ص 6ح 12 وص 8ح 17 ، نفس الرحمن ص 23 .

[2] الكشي ص 7ح 15 و ص 7ح 14 وص 8ح 18 وص 11–12ح 24، الاختصاص ص 5–6، الروضة من الكافي 356 .

[3] نفس الرحمن ص 575–583 و 583 الباب الخامس عشر .

إن الجريمة المزعومة التي اقترفها الصحابة عند القوم هي انحرافهم عن الولاية المزعومة لعلي الذي نادى بها ابن سبأ وعدم التسليم له بالخلافة بعد وفاة الرسول فتصرفهم هذا أسقط عدالتهم كما يزعمون ، بينما يقرون بأن أجلة علمائهم وفقهائهم وثقاتهم من الفطحية الذين اعتقدوا بإمامة عبد الله بن جعفر الأفطح بعد أبيه جعفر الصادق وبعضهم واقفة أنكروا إمامة الرضا والأئمة من بعده ، فالسبب الذي من أجله أسقطوا عدالة الصحابة هو موجود في رواتهم فما كان منهم إلا أن أعرضوا وأغمضوا أعينهم عنهم، فالسبب موجود في كلا الطرفين لو نظرنا بمستوى عقليتهم ، ولكن وثقوا هؤلاء الرواة الذين لم يمدحهم الله ولارسوله وكفّروا أصحاب رسول الله ؟ مع أنهم رووا عمن يعتقدون أنهم معصومون أن الفطحية كفّار ! والواقفة كفّار زنادقة !

-

قال الجزائري في كتابه " قصص الأنبياء "(ص 292): (قال (ع): إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر : أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ، واثنان من بني اسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال: { **أنا ربكم الأعلى** } ، **واثنان من هذه الأمة** .

وروى الكليني في كافيه عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبوعبدالله(ع) وهو يلعن في دبركل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعة من النساء فلان وفلان وفلان ويسميهم ومعاوية وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية [1].

وعلق شيخهم المجلسي في كتابه"مرآة العقول"(15/174): ما نصه:(والكنايات الأول عبارة عن الثلاثة بترتيبهم والكنايات الأخيرتان عن عائشة وحفصة) .

وروى شيخهم العياشي في تفسيره (1/200 ح 152): عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله قال: تدرون مات النبي أو قتل إن الله يقول:{ **أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم** } فسّم قبل الموت أنهما سقتاه قبل الموت فقلنا إنهما وأبوهما شر من خلق الله.

---

[1] الوسائل 4/1037- باب استحباب لعن اعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم ، عين الحياة ص 599 باب " در تعقيبات نماز " .

ووصف المجلسي هذه الخزعبلة –أقصد الرواية– بأنها معتبرة، وعلق عليها بقوله: (إن العياشي روى بسند معتبر عن الصادق(ع) أن عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى أبويهما قتلتا رسول الله ! بالسم دبرتاه) [2].

وقال شيخهم الكاشاني في تفسيره:(يعني المرأتين لعنهما الله وأبويهما [2].

وقال عبد الحسين في كتابه " النص والاجتهاد " (ص 292) تحت [المورد 79] ما نصه: لمثل العظيم في آخر سورة التحريم : ألا وهو قوله تعالى : {**وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لّـلَّذِينَ كَفَرُواْ امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ**} التحريم/10] {**وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لّـلَّذِينَ ءَامَنُواْ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**} [التحريم/11] .

هذا ما ضربه الله لهما لينذرهما به ، ولتعلما ان الزوجية بمجردها لأي كان لا تنفع ولا تضر والنافع للمرء إنما هو علمه) .

وقال الملقب عندهم عمدة العلماء والمحققين محمد التوسيركاني مانصه:(تنبيه إعلم إن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأشبها **للعن عليهم – عليهم اللعنة** – إذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال : اللهم **العن** عمر ثم أبابكر وعمرثم عثمان وعمرثم معاوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمرثم ابن سعد وعمرثم شمراُ وعمر ثم عسكرهم وعمر، **اللهم العن** عائشة وحفصة وهند وأم الحكم والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيامة) [3] .

وقال المحقق العارف محمد رضا المازندراني في تعليقه على رواية من رواياتهم ما نصه: (والمراد بوجوب البراءة منهم وبغضهم، **لعنهم** والإكثار من سبهم وشتمهم والقول فيهم والوقيعة ، واعتقاد أنهم مبعدون عن رحمة الله، ومطرودون عن ساحة عز الحضور .

---

[2] حياة القلوب للمجلسي 2/700 باب " در بيان رحلت آنحضرت " .

[2] تفسيره الصافي 1/305 : يعني المرأتين لعنهما الله وأبويهما، البحار 6/504 ، حياة القلوب 2/700 و البرهان 1/320 ، و القمي 2/375 .

[3] لئالى الأخبار لمحمد التوسيركاني 4/92 الأدعية الواردة في التعقيب .

وفائدته أن يحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم ، فأقول : **اللهم العن** الذين هدموا بيت النبوة والبرهان وسلبوا أهل العزة والسلطان ، وأطفئوا مصابيح النور
العرفان ، وعصوا في صفوة الملك الديّان وخاصه أبا ركب وزفر فإنهم أول من أحيوا بدع الشيطان، وأماتوا سنة الرحمن) [1] .

دعاء في لعن الصديق والفاروق :

-

الدعاء " " قش " " " رجي
واللعنة يبغضهما .
الخزعبلة ، والحائري والمجلسي مرآته إحقاقه

ص هذا الدعاء الملفق:

" وقلّبا ...".

اهتماماً [1] [1] .

---

[1] الرسائل 1/174،439،440،484 .

[2] الذريعة للطهراني 8/192 .

[3] البلد الأمين ص 511-514 ، وفي المصباح ص 548-557 .

[4] علم اليقين 2/701-703 ، وقرة العيون ص 426 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

---

[1] فصل الخطاب ص 221-222 .

[2] مفتاح الجنان ص 113-114 .

[3] صحيفة علوية ص 200-202 .

[4] تحفة العوام مقبول ص 213-214 .

[5] نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق/أ ، 74/ ب .

[6] شرعة التسمية في زمن الغيبة ق 26/أ .

[7] مرآة العقول 4/356 .

[8] في إحقاق الحق ص 58و 133-134 .

[9] تفسير مرآة الانوار ص 113و 174و 226و 250و 290و 294و 313و 339 .

[10] حق اليقين 1/219 .

[11] إلزام الناصب 2/95 .

[12] منهاج البراعة 14/396 الطبعة الثانية .

أمه(ع) أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر [1].

فأم جعفر إذاً هي فاطمة بنت القاسم بن أبي بكر الصديق [illegible]، وأم فاطمة هي أسماء بنت عبد الرحمن [illegible] بكر الصديق [illegible] جد [illegible] وهذا معنى [illegible] : " [illegible] " [illegible] الشريف الرضي:

وحزناً عتيقاً وهو غاية فخركم [illegible] بمولد [illegible] القاسم [illegible]

[illegible] ؟!

[illegible] يفتخر [illegible] ابن ماتى [illegible] !! .

[illegible] يجوز [illegible] يغاير [illegible] .

[illegible] ! [illegible] آبائه !! .

[illegible] .

[illegible] :([illegible] ....[illegible] ( ) [illegible] (ع) [illegible] ....) .

[illegible] : [illegible] [2]. [illegible] ! .

[illegible] كالظالم [illegible] ! .

[illegible] : [illegible] " [illegible] " [illegible]

---

[1] البحار 47/5 – 6 و 42/162 – 163 و 36/194 ، لولا السنتان للحكيمي ص 23 .

[2] قال عن نفسه أنه سدنة المذهب الامامي في فصوله ص 203 .

[1] رجال ابن داود الحلي القسم الأول ص 116 ترجمة رقم 833 .

[2] رجال الطوسي أصحاب رسول الله ص 23 ، وانظر جامع الرواة للأردبيلي 1/ 466 .

[1] أبو هريرة راوية الاسلام ص 163-164 للعجاج .

[illegible]): [illegible] ! ([illegible]

[illegible] " [illegible] ": [illegible] :[illegible]

[illegible]

[illegible] t [illegible] .

[illegible]): [illegible] . (..... [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]) : [illegible] !!([illegible] . ([illegible]

[illegible]

[illegible] ..) : [illegible] ([illegible]

[illegible] :[illegible] !!! [illegible]

[illegible] !! [illegible] !! [illegible] .

[illegible] .. [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] ! .

[illegible]

[illegible]

[illegible] "[illegible]" [illegible]

[illegible] y [illegible] y [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] " [illegible] " : [illegible] (..... [illegible]) .

[illegible] : [illegible] t [illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[1] أبو هريرة راوية الاسلام للدكتور محمد عجاج الخطيب ص 168 – 169 .

[2] الفهرست للطوسي ص 104 ، وانظر الفهرست لابن النديم ص 308 .

[illegible] :

[illegible] t [illegible] .

[illegible] .. [illegible] ..

[illegible] !! [illegible] .

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] y [illegible]

[illegible] .

[illegible] !! [illegible]

[illegible] y [illegible] .

[illegible] .

[illegible] t [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] .

[illegible] ... [illegible] .

[illegible] ... [illegible] .

[illegible] : [illegible] !

[illegible]

[illegible] .. [illegible] .. [illegible] .

[illegible] - [illegible] - [illegible] .

إن علماء الشيعة وباسم النيابة عن الإمام الغائب !! امتصوا عرق الكادحين وجهد العاملين من أبناء الشيعة فيما يسمى " بخمس أهل البيت " ، والذي يأخذونه بدعوى النيابة عن الإمام المنتظر !! وقد وضع هؤلاء الآيات – كهذا المؤلف – أنفسهم في حصانة ومكانة تذكرنا بوضع الباباوات والقسيس في النظام الكنسي، مع أن الثابت عن أئمتهم الذين اعتقدوا فيهم العصمة أنهم كانوا يحثون شيعتهم على العمل .

فهذا جعفر بن محمد يذكر لأتباعه ليعلمهم أن الفخر للعاملين الكادحين لا للمترفين العاطلين الذين يأكلون أموال الناس بالباطل من دون كدح أو عمل باسم الدين !!

روى الكليني في" الكافي"(5/74):- في باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة في تعرض للرزق- بإسناده عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبدالله في بعض طرق المدينة في يوم صايف شديد الحر فقلت : جعلت فداك حالك عند الله وقرابتك من رسول الله وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم ؟ فقال : يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك.

وروى أيضاً: باسناده عن أيوب أخي أديم قال: كنا جلوساً عند أبي عبدالله(ع) إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدّام أبي عبدالله فقال : أدعوا الله أن يرزقني في دعة فقال لا أدعو لك أطلب كما أمرك الله .

فهذا المؤلف يجلس في بيته دون أن يعمل وتأتيه أموال الشيعة ، فيتحكم فيها كيف ما شاء ، ثم تراه يزدري بأبي هريرة لفقره ! أليس هذا أضحوكة ؟!!

روى أيضاً:(5/75): عن أبي حمزة قال : رأيت أبا الحسن يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت له : جعلت فداك أين الرجال ؟ فقال : يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي فقلت له: ومن هو ؟ فقال: رسول الله وأمير المؤمنين وآبائي(ع) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين .

فبأي كتاب أو بأي دين يستولي مراجعهم وكل من هب ودب أمثال هذا صاحب "الخمس" على أموال الشيعة المغلوبين على أمرهم ؟ وأغرب من هذا أنه يأخذ على أبى هريرة (حفاه) ويدعى(عريه) راضياً بهذا الهوان .

أقول: هل كان جميع الناس ينتعلون الأحذية والنعال ؟ ومتى كان مقياس العدالة الانتعال أو عدمه ؟ ونحن في القرن العشرين ما سمعنا في يوم من الأيام بسقوط عدالة حاف ، أو ثبوت عدالة منتعل !! والحفاة كثيرون ، فالناس سواء حفاتهم ومنتعلوهم، وإنما المفاضلة في التقوى وحسن الخلق،كما قال :{ } [/] .

( ) t

[1] العجاج ص 169-171 .

[2] البحار 36/72 و 143/75 .

للضعفاء آمنوا

y

[1] السنة للسباعي ص 324-325 .

[2] العجاج ص 172 .

[1] السنة للسباعي ص 325-328 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (ع) قال : ما كان شيء أحب إلى رسول الله من أن يظل جائعاً خائفاً في الله [4].

[1] العجاج ص 173 .

[2] أخرجه مسلم في الزهد والرقائق .

[3] البخاري ومسلم .

[4] الوسائل 16 / 408 باب كراهة الشبع والأكل على الشبع .

لقد أورد التويسيركاني(الشيعي) في كتابه [1]روايات كثيرة في فضائل الجوع ، أذكر بعض منها: قال مانصه:(أقول: يستفاد من هذا الحديث وأضرابه أن فساد ملاء البطن من المأكول والمشروب لدين الرجل أكثر من فساد وعاء مملوّ من الشراب ، مال الحرام ونحوهما من المحرّمات كما أنه يستفاد من قوله السابق مامن شيئ أضرّ لقلب المؤمن من كثيرة الأكل أن فساد ذلك له أكثر من فسادها له ومشتملة على أنه قال: قال لي جبرئيل : إن ربي يقول لك : بك يا محمد ما أبغضت وعاء قط إلاّ بطنا ملآن ، وعلى أن أبعد الخلق من الله إذا امتلأ بطنه وعلى أن أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همه بطنه وفرجه) [2].

أن موسى [illegible] جائع [illegible] العبادة [illegible] آمل [illegible] .

[illegible] وحزنه [illegible] الأتقياء [illegible] غابوا [illegible] .

[illegible] الطاق [illegible] [3].

[illegible] [4].

---

[1] الثالي الأخبار 1/144 – باب " في مدح ترك الشبع " وفي ص 145 باب " في أن الشبع لدين المرء أضر من جميع المضرات " وفي ص 147 باب " في ذم الشبع وكثرة الأكل " وفي ص 149 باب " في قصة يحيى مع ابليس في ذم الشبع وأثره " وفي ص 151 باب " في ثمرات الجوع وفوائده النفسية " وفي ص 152 باب " الأخبار الواردة في فضل الجوع" وفي ص 154 باب " في وصف أكل المؤمن وكلمات الأكابر في المقام " وفي ص 155 باب " في وجوع النبي ورياضته به " وفي ص 156 باب " قصة أبي جحيفة في الجوع " .

[2] اللئالي 1/145 – 146 وص 152–153 .

[3] اللئالي 1/155 و 2/360 .

[4] اللئالي 1/155 .

[illegible] : [illegible] y [illegible] y [illegible] !!

و عن ابن عباس t قال: أن رسول الله [illegible] [5].

وما دمنا بصدد هذا الموضوع، نضيف هنا أن الزهراء (ع) ما كانت تشكو حالها إلى أبيها ، وإليك بعض هذه الروايات .

وفي رواية: قالت فاطمة (ع) : إنك زوجتني فقيراً لا مال له ...[2] .

وفي رواية: قالت فاطمة (ع) : إنك زوجتني فقيراً لا مال له ... [3].

وفي أخرى: قال : ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خيراً لك مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين أن زوجتك خير أمتي و أقدمهم سلما وأكثرهم علما و أفضلهم حلما [4].

ونكتفي بهذه الرواية المفجعة إذ تصوّر لنا جوع فاطمة الحسن والحسين y .

يروي شيخهم القمي في كتابه " آمالي الصدوق" (ص 215) خلاصتها :" ... وعمدوا إلى ما كان الخوان فاتوه وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين عندهم شيئ، قال شعيب في

---

[5] اللئالي 1/155 – 156 .

[1] مكارم الاخلاق ص 25، الاحتجاج ص 120 ، قرب الاسناد ص 44 ،البحار 16/239 و 17/297 و 103/144 .

[2] أمالي الصدوق ص 326 ، البحار 40/6 .

[3] الارشادص 16 ، انظر البحار 17 /40و 18و 85و 178و 18/398و 37/91 و 38/5 و 43/139، كشف اليقين ص 158 ، امالي الصدوق ص 356 ، تاويل الآيات 1/272 ، المحتضرص 143 ، المناقب 1/180، اعلام الوري ص 164 .

[4] كشف الغمة 1/84 ، البحار 38/19 .

حديثه وأقبل علي بالحسن والحسين (ع) نحو رسول الله **وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع**، فلما بصربهم النبي قال يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما أرى بكم ، انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليهما وهي في محرابها **قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع** .."

وفي هذا كله براءة أبي هريرة t وصفاء نفسه وحسن سريرته ، ولكن لأن الحقد قد ملأ قلب عبد الحسين، بل جهله حتى بمرويات أهل البيت. فحاول أن يعرضه على القارئ عرض الفقير البائس ، المنقطع المتشرد الذي يستجدى الصحابة ويلازم الرسول فقط ليشبعه ، ولم ير في ذلك حرصه على العلم وعدم طمعه فيما في يدى رسول الله

t

y

t

t

[illegible]

---

(1) قال " الحاقد "في هامش الصفحة ما نصه :(الرجع والرجيع العذرة والروث سميا رجيعا لأنهما رجعا من حالتهما الأولى بعد أن كانا طعاما وعلفا ، وأميمة أم أبي هريرة ، وكلمة الخليفة هذه من أفظع كلمات الشتم). أقول : إن سوء فهم " الحاقد " للنص وهواه !! جعلاه يفسر هذه الكلمة بما فسر ، بينما الحقيقة ما رجعت أي ما عادت . والنص لا يحتمل أكثر من هذا التفسير , فلم هذا التحامل ؟ وهل هذا سبيل الباحث النزيه ؟!!(العجاج ص 176 .

(2) مسند الإمام أحمد 1/ 181 بإسناد صحيح .

[1] البداية والنهاية 6/305 ، والخلفاء للسيوطي ص 74 ، والكامل 2/62 .

[2] مسند الإمام أحمد 4/521 بإسناد صحيح .

[3] تاريخ الإسلام 2/338 ، وحلية الأولياء 1/380 ، والبداية والنهاية 8/111 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) طبقات ابن سعد 4/59 .

(2) العقد الفريد 1/33 .

(3) طبقات ابن سعد 3/105 .

(4) العقد الفريد 1/60 .

(5) طبقات ابن سعد 4/78 .

(6) الرافضة الناصبة هم الذين رفضوا خلافة الشيخين وطعنوا فيهما وسبوهما ولعنوهما ، وفي نفس الوقت طعنوا في أهل بيت النبي كعائشة وحفصة ورموهما بالزنا ونصبوا لهم العداء ، ولعنوهما ، وقد اجتمع هاتان الصفتان في " هذا الحاقد " وأوليائه أمثال القمي والمجلسي والبياضي والجزائري والبحراني ..فتدبر !

[illegible]

[1] الأنوار الكاشفة ص 152-153 .

[2] العجاج ص 213 .

[3] العقد الفريد 1/34 - 35 و 60 .

[4] أبو هريرة رواية الإسلام للعجاج ص 175 - 178 .

( ) : ( ) .

: .

t t .

:( ) ...( ) .

:( ) : .

.!"" .

: ( ) .

.[1]

---

[1] () ميزان الاعتدال ص 2 .

(ع) أصدق من برا الله بعد رسول الله وكان الذي يُكذّب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ [1] .

وروى الكشي عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله قال كان للحسن كذّاب يكذّب عليه ولم يسمه ، وكان للحسين كذّاب يكذّب عليه ولم يسمه ، وكان المختار يكذّب على علي بن الحسين وكان المغيرة بن سعيد يكذّب على أبي [2].

ويبدو أن الكذب على أبي هريرة كان قديماً ، فقد أخرج ابن عدي أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبا صالح قالا : ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادق هو أم كاذب[3].

أي إنهم لاحاطتهم بأحاديث أبي هريرة y وشدة حفظهم لها يعرفون ما لم يروه أبو هريرة ، فلم يكن الكذب عليه قد حصل في زمانهم ، وهم تلامذة أبي هريرة ، لما قالوا قولهم هذا ، إذ ليس كل أصحاب أبي هريرة ثقات ، وإنما نجد فيهم – وإن كان ذلك نادرا – من هو ضعيف أو وضاع ، مثل ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، روى عن عثمان وعلي وأبي هريرة y وغيرهم وكان يكذب كما يقول أبو حاتم [4]. ومثله يزيد بن سفيان أبو المهزم ، صاحب أبي هريرة ، ضعفوه ، عداده في أهل البصرة ، وهو بكنيته أشهر ، ويقال : اسمه : عبد الرحمن بن سفيان . روى عنه شعبة ثم تركه ، وروى عنه حسين المعلم وعبد الوارث وجماعة . ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . قال مسلم بن ابراهيم : سمعت شعبة يقول : كان أبو المهزم مطروحا في مسجد ثابت ، لو أعطاه انسان فلسا لحدثه سبعين حديثا . وقال مسلم : سمعت شعبة يقول : رأيت أبا المهزم ولو يعطي درهما لوضع حديثا " ثم قال : عامة ما يرويه عنه غير محفوظ ، وأورد نموذجا من موضوعاته على أبي هريرة . فهذا في التابعين ، لا في الطبقات المتأخرة فحسب فتأمل [5].

---

[1] رجال الكشي ص 108ح 174 .

[2] رجال الكشي ص 226ح 404ترجمة المغيرة بن سعيد .

[3] الكامل لابن عدي 1/14 ، التهذيب 6/291 .

[4] الجرح والتعديل 395/ج 4/ق 1 .

[5] دفاع عن أبي هريرة ص 442 .

والمطالع " لميزان الاعتدال في نقد الرجال" للحافظ الذهبي يرى اسماء كثيرة لكذابين وضعوا الحديث ونسبوه إلى أبي هريرة، ويرى نماذج لموضوعاتهم ،ويرى من لم يصرحوا بأنه كاذب لكنهم أجمعوا على ضعفه وله مناكير عن أبي هريرة t.

يقول عبد المنعم صالح في كتابه " دفاع عن أبي هريرة ": ولما كنت قد سقت في الفصل السابق جملة من الأسانيد الموثوقة إلى أبي هريرة يمكنك أن تعلم بواسطتها كثيرا من الحديث الصحيح المروي عن أبي هريرة : أحببت أن أدون هنا جملة من أسماء الضعفاء من الكذابين أو المجمع على ضعفهم تعينك على معرفة ضعف ما يروى لك عن أبي هريرة وفي سند الحديث الذي يروى اسم أحد هؤلاء ، وتستطيع أيضا بنظرة سريعة أن تعلم ذلك ، لأني رتبتها لك على ترتيب الذهبي نفسه وفق حروف المعجم ، إضافة إلى ما تعلمه من نماذج الموضوعات على أبي هريرة y أو المنكرات إذا راجعت الصفحات المشار إليها في الميزان إزاء أسمائهم .أما من لم يجمع النقاد على ضعفه وعنده مناكير عن أبي هريرة ، أو من حديثه ظاهر النكارة لكن لم يصرح أحد بكذبه ، أو من فيه غفلة فانطلت عليه رواية الوضاعين ، فكثيرون أيضا ذكرهم الذهبي في الميزان ولا أرى المكان يتسع هنا لذكرهم ، كذلك ذكر الذهبي من كان يضع آلاف الأحاديث ولم يذكر في نماذجه ما هو عن أبي هريرة ، لم أذكرهم مع احتمال وجود الكثير مما وضعه على أبي هريرة t.

وهكذا تكون قد علمت أهم الأسانيد الموثوقة وأهم الأسانيد الضعيفة لما يروى عن أبي هريرة y، وهي إعانة جيدة للقارىء على تمييز ما يرد في كتب الخصوم [1]

ثم أورد الاستاذ عبد المنعم أسماء هؤلاء الكذابين في حوالي أربع صفحات وهم (155) رجلا من أهم الضعفاء الذين نسبوا لأبي هريرة أحاديث ضعيفة [2].

فلنختتم هذا الفصل بما توهمه " هذا المؤلف النحرير " : أن الحديث إذا كان موضوعاً فواضعه هو من روى عنه ، وهذا جهل جهلاء ، فالآفة ممن جاء بعده من الرواة كما بينت ، ولو أن الأمر كما توهم لعاد ذلك بالتجريح على أكثر الصحابة وليس فقط أبي هريرة بمن فيهم الامام علي والحسن والحسين وهم أوصيائه ! فلنختتم هذا الفصل بمثال من كتب الرجال عند الشيعة ، ثم اعتراف هذا المؤلف بنفسه بهذا المنهج .

---

[1] دفاع عن أبي هريرة ص 443 .

[2] دفاع عن أبي هريرة لعبد المنعم العلي ص 447 .

قال علامتهم الحلي وهو من علماء الجرح والتعديل عندهم في ترجمة : الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): أبو محمد المعروف بابن أخ طاهر ، روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة .

وقال النجاشي : رأيت أصحابنا يضعفونه .

وقال ابن الغضايري : إنه كان كذاباً يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غربا لا يعرفون ، ويعتمد مجاهيل لا يذكرون ، وما تطيب الأنفس من روايته ...والأقوى عندي التوقف في روايته مطلقا .." [1].

فإذا كان هذا يكذب وهو ابن الأطهار ، فما ظنك بمن كذب على أبي هريرة y من الأشرار[2].

وهل الذي يكذب على أبي هريرة y إلا كذاك الواحد من ذرية الحسين حين أخذ يضع الحديث على أجداده الأخيار الابرار الأطهار ؟! .

بل أن عبد الحسين بنفسه صرح بهذا المنهج في كتابه " الفصول " عند دفاعه عن المجسمة أمثال هشام بن الحكم والجواليقي وشيطان الطاق ، وهذا نصه (وقد أعرضنا عن بعض أولاد أئمتنا مع شدة اخلاصنا لهذا البيت الطاهر، وكفرنا جماعة ممن صحبهم وفسقنا آخرين وضعفنا قوما وأمسكنا عن قوم آخرين كما يشهد به الخبير بطريقتنا) [3].

فلماذا هذه المكابرة ، لماذا هذا العناد والجهل والتناقض ؟!! ، فتواروا يا أهل البدع تواروا تواروا !! .

وأما قول هذا المؤلف:(وإنما فعل أبو هريرة ذلك احتياطا على نفسه ....وكان أبو هريرة على علم بأن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان .وهذا ما شجعه على أن يكون في المحصورين) .

قلت: إن هذا المؤلف لا ينشد الحق في بحثه ، لقد اتضح هذا في عرضه للفتنة التي استشهد فيها خليفة المسلمين ذو النورين ، فعندما حوصر الخليفة كان أبو هريرة أمام خيارين : إما أن يخرج ، وإما أن يهرب إذ فضل الموت مع الخليفة وحث الناس على الدفاع عنه ، فما كان من هذا المؤلف الحاقد إلا أن قال : (وإنما فعل ذلك احتياطاً على

---

[1] رجال العلامة ص 214 .

[2] دفاع عن أبي هريرة ص 482 .

[3] الفصول المهمة لعبد الحسين الموسوي ص 170 .

نفسه واحتفاظاً بأصحابه ، وكان أبو هريرة على علم بأن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان .وهذا ما شجعه على أن يكون في المحصورين).

لا أدري كيف قرأ سريرة أبي هريرة واطلع عليها،وليس لنا إلا الظاهر، فقد كان محصوراً في الدار مع عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسن والحسين y، فكل افتراض يفترضه بالنسبة لأبي هريرة يفترض بالنسبة لمن كان معه ، فهل يقبل هذا المؤلف هذا لسيدي شباب أهل الجنة ؟!!

أن هذا الحكم والله لحماقة حمقاء أن يصدر ممن يلقبونه " بأية الله " !! .

وأما قول المؤلف : (ومهما يكن فقد اختلس الرجل هذه الفرصة فربحت صفقته وراجت سلعته وأكب بعدها بنو أمية واولياؤهم على السماع منه ، فلم يألوا جهدا في نشر حديثه والاحتجاج به ، وكان ينزل فيه على ما يرغبون . وكان مما حدثهم ...).

قلت: إن إيمان المسلم لايستقيم أبداً مع ميل القلب عن علي وكراهيته، لكن المفترين أمثال هذا المؤلف يفتري على أبي هريرة ، فيصوره عدواً لعلي y وأبنائه ، كارهاً لهم ، عاملاضدهم ،مع أن الثابت أن أبا هريرة كان محباً لهم ، لأنه هو الذي روى فضائل أهل البيت [1]،كما يأتي في مبحث الرد عليه " على عهد معاوية " .

فهل يجوز بعد رواية أبي هريرة لأحاديث " فضائل أهل البيت " أن نقول كما يفتري ، لكن كما يقول المثل "رمتني بدائها وانسلت" فهذا المؤلف يطعن في أبي هريرة لأنه روى أحاديث عن رسول الله t

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] للمزيد انظر كتاب احقاق الحق!!! لآية الله المرعشي والذي يبلغ عدد أجزاء هذا الكتاب 24 مجلد وقد أثبت فيه فضائل أهل البيت من طريق أبي هريرة رضي الله عنه . وما بعد الحق إلا الضلال .

(1) أبو هريرة راوية الاسلام للعجاج 179-181 .

.

( ) .

. .. . t .. .

: t - y y t : " !! " . ! .

- .

: " " : " " .

!

[illegible] [illegible]

[illegible] .. !! .

[illegible] [illegible] .. [illegible] :

[illegible] : [illegible] t : [illegible] t [illegible] .

[illegible] t [illegible] .

[illegible] t [illegible] .

[illegible] t [illegible] [illegible] " [illegible] " .

[illegible] t [illegible] .

---

[1] ستأتي هذه الأحاديث .

[2] دفاع عن السنة لأبي شهبة ص 160 .

[3] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة 250 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(4) أخرجه أحمد 2/447 وابن ماجة 658 .

(1) أخرجه أحمد 2/255 و 493 .

(2) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص 249، 270 وأيضاً 3/87 و في الأدب المفرد ص 1183 وأحمد 2/532 ، ومسلم 7/129 وغيرهم .

(3) اخرجه أحمد 2/288 وص 440 و وص 446، وابن ماجه 143 والنسائي في فضائل الصحابة 65 .

(4) أخرجه أحمد 2/442 .

(5) أخرجه النسائي في الكبرى تحفة الأشراف 10/13430 انظر هذه الروايات من المسند الجامع مسند أبي هريرة 18/191 – 196 .

(6) مستدرك الحاكم 3/167، دلائل النبوة ص 494 .

(1) أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر ، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وعبد الله ابن جعفر هو والد علي بن المديني .

(2) أخرجه أحمد 2/413 والترمذي والنسائي في فضائل الصحابة .

(3) أخرجه ابن ماجه والترمذي وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وأبو اسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المديني . وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه ، وله غرائب .

وطعلم

.[1]

جسوّر

العظيم

{ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ } [18/] .

ثانياً:

ولَ

.[2]

---

[1] سير أعلام النبلاء 2/440 .

[2] يشير إلى حديث أبي هريرة عن رسول الله : "

(ع) والمبالغين في تفضيله وإن كان يقول بالتفضيل عاماً شائعاً في البغداديين من أصحابنا كافة إلا أن أبا جعفر أشدهم في ذلك قولا ، أخلصهم فيه اعتقاداً [1] .

هذه شهادة تلميذ لأستاذه لا يرقى إليه الشك ، ولا يعتريها الظن والتأويل ، والأستاذ من أهل الأهواء ، الداعي إلى هواه ، بل من المتعصبين في ذلك، بشهاد أقرب الناس إليه وأعرفهم به . فإذا سبق لأمثاله أن كذّبوا الصحابة في الحديث بل في نقل القرآن فليس بعيداً أن يكذبوا على أبي هريرة ويفتروا عليه وعلى بعض الصحابة والتابعين . فروايته مردودة لسببين :

---

[1] شرح نهج البلاغة 1/467 .

الأول : ضعف الإسكافي لعاملين : الأول لأنه معتزلي يناصب العداء لأهل الحديث . والثاني ، أنه شيعي محترق . فقد اجتمع هذان العاملان فيه ، ويكفي أحدهما لرد روايته . وبعد هذا لا يعقل أن تقبل الجرح والتعديل أو الزواية من رجل مطعون في عدالته ، مشكوك في روايته يعادي أهل السنة ، فمن البداهة رفض روايته.

الثاني : لم تذكر هذه الروايات في مصدر موثوق بسند صحيح .
علماً بأن الإسكافي لم يذكر لها سنداً لهذه الروايات في أحسن أحوالها ضعيفة لا يحتج بها إن لم تكن موضوعة مكذوبة لا يحتج بها .

ثـالثـاً: وأما من حيث المتن – فلم يثبت أن معاوية حمل أحداً على الطعن في أمير المؤمنين علي t، ولم يثبت عن أحد من الصحابة أنه تطوع في ذلك ، أو أخذ أجراً مقابل وضع الحديث، والصحابة جميعاً أسمى وأرفع من أن ينحطوا إلى هذا الحضيض، ومعاذ الله أن يفعل هذا إنسان صاحب رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] y [illegible]

[illegible] y [illegible]

---

[1] راجع رواياتهم والذي رواه عمدتهم الكشي في ذم ابن عباس من هذا المبحث .

[2] الأنوار لليماني ص 206–207 .

[1] وأما الأكاذيب الموضوعات فلا دخل لها في الحساب ، على أنك تجدها تنسب إلى هؤلاء وغيرهم في إطراء عليّ أكثر منها في الغض منه .

[2] الاستيعاب 4/209 هامش الاصابة .

[3] دفاع عن السنة لمحمد أبي شهبة ، ص 99و ص 160 .

[illegible]

(1) صحيح مسلم 2/999 .

(2) انظر صحيح مسلم 2/995 وما بعدها 2/1147 .

(3) شرح نهج البلاغة 1/467 .

(4) مجمع الزوائد 9/105 .

(5) أخرجه أحمد 2/447 وابن ماجة 658 .

y وأباهما وبنيهما وكانت من أنجع الدعايات في تلك السياسات..) .

لقد سبق أن بينت وجه الحق في هذه الحقائق التاريخية ، وإنما نظر المؤلف إليها بمنظاره الأسود ، من خلال نفسه وآرائه ، فكانت صورة ناطقة عما يدور في ضميره وتنطوي عليه سريرته [1].

و في (ص 50) قال عبد الحسين تحت عنوان "**كمية حديثه**" قارن المؤلف الخلفاء الراشدون وأبو هريرة y في مجال الحفظ وكثرة الرواية ، فقال: (وقد نظرنا في مجموع ما روي من الحديث عن الخلفاء الأربعة فوجدناه بالنسبة إلى حديث أبي هريرة وحده أقل من السبعة والعشرين في المائة ..فلينظر ناظر بعقله في أبي هريرة وتأخره في إسلامه وخموله في حسبه وأميته وما إلى ذلك مما يوجب إقلاله ، ثم لينظر إلى الخلفاء الأربعة ! وسبقهم واختصاصهم وحضورهم تشريع الأحكام ....فكيف يمكن والحال هذه أن يكون المأثور عن أبي هريرة وحده أضعاف المأثور عنهم جميعا أفتونا يا اولي الألباب ؟! وليس أبو هريرة كعائشة وان أكثرت أيضا ! ، فقد تزوجها رسول الله قبل اسلام أبي هريرة بعشر سنين) .

قلت : سوف نفتيك يا أيها العبقري بما تجهله ولا أدري كيف أصبح آية ربما في الجهل ! فهذا الذي زعمته باطل وخطأ فاحش لأسباب أهمها :

1- صحيح أن الصديق والفاروق وذا النورين وأبا الحسن رضي y سبقوا أبا هريرة في صحبتهم وإسلامهم ، ولم يرو عنهم مثل ما روى عنه إلا أن هؤلاء اهتموا بأمور الدولة وسياسة الحكم وأنفذوا العلماء والقراء والقضاء إلى البلدان ، فأدوا الأمانة التي حملوها كما أدّى هؤلاء الأمانة في توجيه شئون الأمة فكما لا نلوم خالد بن الوليد على قلة حديثه عن الرسول لانشغاله بالفتوحات لا نلوم أبا هريرة على كثرة حديثه لانشغاله بالعلم وهل لأحد أن يلوم عثمان أو عبدالله بن عباس

---

[1] انظر أبو هريرة راوية الاسلام للعجاج ص 181-201 .

-

y

y

(ع) عن ستة عشر ألف حديث فأجاب [1]. بل أن معصوماً ! كان يجيب عن ثلاثين ألف مسألة وهو طفل لم يبلغ بعد !!! .

ففي الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه قال استأذن على أبي جعفر(ع) قوم من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا فسألوا في مجلس واحد **ثلاثين ألف مسألة** فأجاب (ع) وله عشر سنين [2] !!

وهذا أحد ثقاتك يدخل على المعصوم فيسأله عن أحاديث جابر الجعفي وغرائبه وبلاياه !

فعن زياد بن الخلال قال: اختلف في جابر ين يزيد وعجايبه وأحاديثه فدخلت على أبي عبدالله وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا [3] .

---

[1] القطرة 1/ 208 .

[2] القطرة 1/ 248 .

[3] دلائل الامامة ص 131 .

وانه روى عن الباقر(ع) سبعين ألف حديث!! كان مأمورا بإظهارها وسبعين ألف حديث كان مأمورا بكتمانها) !! [1].
وفي رواية تسعين ألف حديث.....[2].

قال الطوسي ما نصه: (وذكر علماء الرجال أن أبان بن تغلب روى عن الباقر(ع) ثلاثين ألف حديث!! [3]. وأن محمد بن مسلم روى عنه أيضاً ثلاثين ألف حديث!! وعن الصادق(ع) ستة عشر ألف حديث!! [4].
فلماذا هذا الجهل أو التدليس ؟! .

أما طعن عبد الحسين في حديث الوعائين وتهكمه على أبي هريرة t واستهزاؤه مما بما في وعائه من العلم الذي لم ينشره وتساؤله عن ذلك العلم ..

فضائل أبو هريرة t :

أقول: مهما كان أبو هريرة t من العبقرية فإنه لا يستطيع أن يروي (5374) حديثاً في أربع سنين وأن ينقلها كما سمعها من رسول الله [illegible] !! [illegible] .

[illegible] y.
[illegible] t [illegible] .

---

[1] الفوائدص 262 ، الكشي ص 194 .

[2] روضة الكافي ص 138 – 139 ، اللئالي 2/20 ، مدينة المعاجز 5/44 باب الثالث والثلاثون شبه الجنون الذي إعتى جابر من حمله سبعين ألف حديث له – (ع) ، الأنوار 3/275 ، القطرة 1/ 201 ، حلية الأبرار 1/13، وانظر ما قاله صاحب الزام الناصب 2/265 .

[3] الفوائد ص 262 ، النجاشي ص 535 .

[4] الفوائد ص 262 ، الكشي ص 163 – 167 .

وفي كمال الدين عن أبي طفيل ، عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول الله(ع): أكتب ما أملي عليك، قال: يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان ؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ،وقد دعوت الله لك أن يحفظ ولا ينسيك ..[2] .

وفي الخرائج في معجزات نبينا محمد (ع): بعثني رسول الله (ع): فما شككت في قضاء بين اثنين [1] .

---

[1] المناقب 1/74 شهر أشوب في استجابة دعواته .

[2] كمال الدين 1/199 .

[3] الخرائج 1/75 – 85 في معجزات نبينا محمد

[4] الخرائج 1/75 في معجزات نينا محمد

[5] المناقب 1/74 شهر أشوب في استجابة دعواته .

(6) البحار 18/5 .

(1) المناقب 1/90 لشهر آشوب في تكثير الطعام والشراب .

(2) المناقب 1/90 لشهر آشوب ،الخرائج 1/55 " في معجزات نبينا محمد "

(3) راجع فتح الباري 1/227 .

(4) فتح الباري 1/236 .

(5) فتح الباري 1/235 .

[illegible]

(1) الطلاق الآية 12 .

(2) رجال الكشي ص 134 ترجمة زرارة بن أعين .

[1] فتح الباري 1/217 .

[2] انظر أبو هريرة راوية الاسلام ص 205-210 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخصر [illegible] بإختصار.

استنكار عبد الحسين حديث " خلق الله آدم على صورته "

أولاً : ففي (ص 59) أورد عبد الحسين حديث " **خلق الله آدم على صورته** " : أخرج الشيخان [illegible] ومسلم [illegible] طرق عَبْدُالرَّزَّاقِ [illegible] مَعْمَرٍ [illegible] هَمَّامٍ [illegible] هذا [illegible] هُرَيْرَةَ [illegible] آلله (ص) قَالَ [illegible] آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ [illegible] ذِرَاعًا، [illegible] عرضاً [illegible] : [illegible] أُولَئِكَ [illegible] حُلُوسٌ [illegible] فَإِنَّهَا [illegible] (1) .

وأخذ المؤلف يصلي ويجلي ويشكك في هذا الحديث النبوي الشريف قائلا: (وهذا [illegible] يجوز على رسول [illegible] (ص) [illegible] غيره من الأنبياء [illegible] (ع). ولعل أبا هريرة إنما أخذه عن اليهود[3] بواسطة صديقه كعب الأحبار أو غيره ، فإن مضمون هذا الحديث إنما هو عين الفقرة السابعة والعشرين من الاصحاح الأول من اصحاحات التكوين من كتاب

---

(1) أخرجه البخاري في الاستئذان وأحاديث الأنبياء ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها .

(2) لا يوجد في الدين الاسلامي شيء اسمه "الوصاية" فالوصاية أو " الوصي " هو من مخترعات ابن سبأ، فهو أول بدأ يشيع القول بأن الإمامة هي وصاية من النبي ومحصورة بالوصي وإذا تولاها غير الوصي يجب البراءة منه وتكفيره " ، فلسنا بحاجة إلى هذه العقيدة اليهودية !

اليهود – العهد القديم – وإليك نصها بعين لفظه قال: فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه ذكرا وانثى خلقهم .

تقدس الله عن الصورة والكيفية والشبيه ، وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ... ومرة رواه بلفظ : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقل : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته) [1].

قلت : ونختصر لرد على مفتريات وأباطيل عبد الحسين، إن هذا الحديث رواه قومك بطرقهم الخاصة عن من يعتقدون فيهم العصمة المطلقة، ونحن لا يسعنا إلا كشف تدليسه..يزعم أنه بالغ في الفحص وأغرق في التنقيب عن أحاديث أبي هريرة حتى أسفر وجه الحق وظهر صبح اليقين ، فلم يجد إلا الأنكار عليه ، سبحان الله ما أتقاه ! .

لقد أثبت صحة هذا الحديث الخميني في كتابه "زبدة الأربعين حديثاً" (ص 264) **الحديث الثامن والثلاثون بعنوان " أن الله خلق آدم على صورته"** والذي أورد من طريق أهل البيت حجج الله على خلقه حسب اعتقادهم، وإليك نص الحديث:

فعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(ع) عما يروون أن الله [illegible] .[1]

---

[3] قال " الحاقد " في هامش الصفحة ما نصه :(وكان في كثير من حديثه عيالا على اليهود ، ألا تراه يرسل قوله: إن سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر كلها من الجنة ...وهذا مأخوذ عن العهد القديم) .

[1] قال " الحاقد " اخرجه البخاري في الأدب المفرد ورواه أحمد بالطرق الصحيحة عن أبي هريرة ص 434 من الجزء الثاني من مسنده .

[2]وللمزيد انظركتاب التوحيد للصدوق ص 103ح 18، مصابيح الأنوار 1/206–207،علم اليقين 1/46، العوالي 1/53، تفسير القرآن 1/107 وص 187 وص 191 وص 235و 3/503وص 524 و 4/173وص 383و 6/47،المحجة 7/43وص 47و 8/26 ، تفسير الكنز 5/244، الكافي 1/134ح 4 " باب الروح" تفسير الميزان 12/174 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (ع) هنا على أن يكون الاضافة تشريفية كما في نظائرها أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صفته في مرتبة الامكان وجملة قابلا للتخلق باخلاقه ومكرما بالخلافة الاليهة ، وإما يرجع إلى آدم (ع) فالمعنى أنه تعالى خلق جوهر ذات آدم على صورته من دون دخل الملك المصور للأجنة في الأرحام كما لا دخل لغيره في تجهيز ذاته و ذات غيره أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته هذه من ابتداء أمره ولم يكن لجوهر جسمه انتقال من صورة إلى صورة كالصورة المنوية إلى العلقة إلى غيرهما ، أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته التي قبض عليها ولم يتغير وجهه وجسمه من بدئه إلى آخر عمره ، وإما يرجع إلى رجل يسبه رجل آخر كما فسر به في الحديث العاشر والحادي عشر من الباب الثاني عشر فراجع) (2).

و أخرج الصدوق بإسناده عن أبي الورد بن ثمامة عن علي (ع) قال: سمع النبي [illegible] (3).

[illegible]

[illegible]

---

(1) كنز الفوائد للكراجكي 2 / 167 – 168 .

(2) التوحيد ص 103 .

(3) التوحيد ص 152 ح 10 .

[illegible]

[illegible]

[illegible] (ع): يا ابن رسول الله إن الناس يروون أن رسول الله قال: إن الله خلق آدم على صورته ، فقال: قاتلهم الله ، لقد حذفوا أول الحديث ، إن رسول الله مرّ برجلين يتسابان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه ، قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال: يا عبدالله لا تقل هذا لأخيك ، فإن الله [illegible][1].

[illegible]!!

[illegible]

[illegible]

وأما قوله تحت عنوان تنبيهان :(أنه إذا كان طول آدم ستين ذراعاً يجب مع تناسب أعضائه أن يكون عرضه سبعة عشر ذراعاً وسبع الذراع ، وإذا كان عرضه سبعة أذرع يجب أن يكون طوله أربعة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع لأن عرض الانسان مع استواء خلقه بقدر سبعي طوله فما بال أبي هريرة يقول طوله ستون ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً ؟ فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه ؟ كلا!

بل قال الله تعالى وهو أصدق القائلين { **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَـنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمـٍ** } .

---

[1] التوحيد ص 152 – 153 ح 11 ، عيون أخبار الرضا 1/ 120 ، الأنوار النعمانية 1/234، الاحتجاج 2/192 .

قلت: إن هذا الحديث قد رواه ثقتك الكليني في كافيه الذي تقول أنه أفضل وأتقن الكتب الأربعة عن أئمتك الذي تعتقد فيهم العصمة وبأنهم أفضل من الأنبياء!!

ففي روضة الكافي(ص 195 ح 308) بإسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان قال سألت أبا عبدالله (ع) كم كان طول آدم حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء ؟ قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (ع) إن الله لما أهبط آدم وزجته حواء عليها السلام إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق وإنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس فأوحى الله إلى جبريل إن آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه وأغمز حواء غمزة فيصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها .

فهذا إمامك المعصوم يقول :" إن رجلي آدم كانت بثنية الصفا ورأسه دون الأفق ! بل يقول: إنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس .. فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً ! ، فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه ؟

إن علماءك عدّوا هذا الحديث من مشكلات الأخبار !! .
قال نعمة الله الجزائري في قصص الأنبياء (ص 35) ما نصه: (أقول هذا الحديث عده المتأخرون من مشكلات الأخبار من وجهين ....) .
ثم بين الجزائري هذين الوجهين، فراجعهما .

كما أن السيد عبدالله شبر قد شرح هذا الحديث الشريف في كتابه " مصابيح الأنوار(1/405) في حل مشكلات الأخبار" من عشرة وجوه ، فراجعها إن شئت .

159

كما أن المجلسي في مرآته (171/26- 177) شرح هذا الحديث من عدة وجوه، قال:(إعلم إن هذا الخبر من المعضلات التي حيرت أفهام الناظرين والعويصات التي رجعت عنها بالخيبة أحلام الكاملين والقاصرين) .

استنكار عبد الحسين " رؤية الله يوم القيامة "

ثانياً: وفي (ص 64) أورد عبد الحسين حديث رقم (2) " **رؤية الله يوم القيامة بالعين الباصرة في صور مختفلة**" أخرج الشيخان الإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاس: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ :هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا :لا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ . يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ

الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ (الله)!؟ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ [1].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول مفنداً هذا الحديث النبوي الشريف قائلا: (وهذا حديث مهول الفت إليه أرباب العقول فهل يجوز عندهم أن تكون لله صورة مختلفة ينكرون بعضها ويعرفون البعض الآخر ؟ وهل يرون ان لله ساقا تكون آية له وعلامة عليه ؟ وبأي شيء كانت ساقه علامة دون غيرها من الأعضاء ؟ وهل تجوز عليه الحركة والانتقال فيأتيهم أولا وثانيا وهل يجوز عليه الضحك؟ وأي وزن لهذا الكلام)؟

قلت: إن المؤلف مقصده الرد على أهل السنة الإنكار عليهم في معتقدهم رؤية الله يوم القيامة ، وليس مقصده كما يتخرص في مقدمة كتابه " تطهير الصحاح والمسانيد من كل ما لايحتمله العقل من حديث أبي هريرة " لذلك ألف كتاباً مستقلا في الرد عليهم سماه " كلمة حول الرؤية " ، فغرض المؤلف الرد على أهل السنة إذ أنه يعلم أن حديث رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين رواه أكثر من عشرين صحابياً عن رسول الله

---

[1] أخرجه البخاري من كتاب الرقاق ومسلم من كتاب الايمان .

(1) فتح الباري 13/437 .

(2) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه لابن الجوزي ص 159 .

[illegible].[1].

[illegible]: [illegible] { [illegible] } [illegible] .
[illegible]: { [illegible] } [illegible] .

[illegible]: [illegible].[1].

[illegible]: [illegible] (ع): لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؟ فقال:يا أبا هاشم أوهام القلوب أدقّ من أبصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون [3].

وروى الكليني والصدوق بإسنادهما عن يعقوب بن اسحاق قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله كيف يعبد العبد ربّه وهو لا يراه ؟ فوقع (ع) يا أبا يوسف جلّ سيدي ومولاي والمنعم عليّ وعلى آبائي أن يرى ، قال: و سألته هل رأى رسول الله ربّه؟ فوقع (ع) إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ [4] .

---

[1] صحيح مسلم بشرح النووي المجلد الأول باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى.

[2] الفتح 13/436 .

[3] اصول الكافي 1/99 كتاب التوحيد باب في إبطال الرؤية ، التوحيد ص 113 ح 12 .

وروى الكليني والصدوق عن عبدالله بن سنان ، عن أبيه قال: حضرت أبا جعفر(ع) فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له : يا أبا جعفر أي شيئ تعبد ؟ قال: الله تعالى ، قال : رأيته ؟ قال: بال لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس ، موصوف بالآبات ، معروف بالعلامات لا يجوز في حكمه ذلك الله ، لا إله إلا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته [1].

وروى الكليني والصدوق عن أبي الحسن الموصلي ، عن أبي عبدالله قال: جاء حبر إلى أميرالمؤمنين (ع) فقال: يا أميرالمؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره ، قال: وكيف رأيته ؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقايق الإيمان [2].

وروى الصدوق في " التوحيد" (ص 112 ح 11) عن أبي هاشم الجعفر، عن أبي الحسن الرضا(ع) قال: سالته عن الله [illegible] فقال أما تقرء القرآن ! قلت بلى، [illegible] قال فتعرفون [illegible] فقال [illegible] أكثر [illegible] تدركه [illegible] .

[illegible] هذا [illegible] أحاديثهم.

جواز رؤية [illegible] تعالى يوم القيامة من طرق [illegible] :

[illegible] بإختصار.

[illegible] جاء [illegible] "[illegible]" (4/410-[illegible]) لعمدة [illegible] التوحيد ركاني [illegible] طويلة [illegible] ونصه :

(في أن [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] (ع) في حديث يذكر فيه إشتغال المؤمنين بنعم الجنة

---

[1] اصول الكافي 1/95 كتاب التوحيد، التوحيد ص 108 للصدوق ح 2 .

[1] اصول الكافي 1/97 ح 5 ، التوحيدص 108 ح 5 .

[2] أسول الكافي 1/97– 98 ح 6 ، التوحيد ص 109 ح 6 .

: فبينما هم كذلك إذ يسمعون **صوتاً** من تحت العرش : يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون : خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا ، قد **سمعنا الصوت واشتهينا النظر** وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد فيأمر الله الحجاب فيقوم سبعون ألف حاجب فيركبون على النوق والبرازين وعليهم الحلى والحلل فيسبرون في ظل العرش حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون الصوت فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك **وأرنا وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى ، حتى ينظرون إلى وجهه تبارك** وتعالى المكنون **من كل عين ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك** يا عظيم قال فيقول : يا عبادي إرفعوا رؤسكم ليس هذا بدار عمل .... فإذا رفعوا رفعوها وقد أشرقت وجوههم من **نور وجهه** سبعين ضعفا ثم يقول : يا ملائكتي أطعموهم واسقوهم ..يا ملائكتي طيبوهم فيأتيهم ريح من تحت العرش يمسك أشد بياضا من الثلج ويعبر وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيستمكنون من **النظر إلى وجهه** فيقولون يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك **والنظر إلى وجهك** لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا فيقول الرب إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون وان أزواجكم إليكم مشتاقات ارجعوا إلى أزواجكم قال : فيقولون : يا سيدنا اجعل لنا شرطاً قال فإن لكم **كل جمعة زورة ما بين الجمعة** سبعة آلاف سنة مما تعدّون قال فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضر في كل رمانة سبعون حلة .... حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان قال: فلما دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، وقالت: حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا قال: فيقول: حبيبتي تلومني أن أكون هكذا وقد **نظرت إلى وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه** ، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول: حبيبتي لقد خرجت من عندك و ماكنت هكذا فنقول : حبيبي تلومني أن أكون هكذا، وقد **نظرت إلى وجه الناظر** إلى **وجهه ربي** فأشرق وجهي **من وجه الناظر إلى وجه ربي سبعين** ضعفا ، فنعانقه من باب الخيمة **والرب يضحك إليهم**).

وفي " البحار" (126/8ح 27 باب الجنة و نعيمها) عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله (ع) قال: (مامن عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل ، فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال:{ **تتجافى**

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا} إلى قوله :{ **يعملون** } ثم قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة فيقول: اسأذنوا لي على فلان فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول: لأزواجه أي شيئ ترين عليّ أحسن ؟ فيقلن : يا سيدنا والذي أباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا أحسن من هذا بعث إليك ربك ، فيتزر بواحدة ويتعطف بالأخرى فلا يمرّ بشيئ إلا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد ، فإذا اجتمعوا **تجلى لهم الرب** تبارك وتعالى ، فإذا **نظروا إليه خرّوا سجدا** فيقول: عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤونة، فيقولون : يارب وأي شيئ أفضل مما أعطيتنا ، أعطيتنا الجنة، فيقول: لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفا ، فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله:{ **وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** } وهو يوم الجمعة) .

وإذا لم تستطع فهم هذه الرواية ، نورد لك كلام إمامك ووصيك الرابع فقد أثبت رؤية الله تعالى في الآخرة كما جاء في الصحيفة السجادية ، في حين عكست الآية كما سيأتي توضيحه [1].

قال الامام السجاد رحمه الله تعالى ما نصه : (واقدر أعيينا يوم **لقائك برؤيتك**"

بل لا يحتاج تخصيص المؤمنين في الآخرة ببصر غير أبصارهم في الدنيا ،كما يتدعي المؤلف، لأن إمامه المعصوم يقول أنهم رأوه قبل يوم القيامة ، حين قال الله لهم : { **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى** } .

فقد أخرج الصدوق في " التوحيد" (ص 117ح 20) بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: قلت له: أخبرني عن الله هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال: نعم، وقد رأوه قبل يوم القيامة فقلت متى قال حين قال : { **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى** } ثم سكت قال وإن هذا في الدنيا جعلت تشبيه .

وجاء أعرض طمسها " آية " ومرّ **بالنظر إليك لقائك**) . آخر **عن وجهك** . الزاهدين) . لقائك

---

[1] انظر كتابه " كلمة حول الرؤية " ص 38-39 لعبد الحسين شرف الدين .

[1] الصحيفة السجادية الكاملة ص 317 .

في الانسان نفسه، وعن الاحاطة بجزء كحبة الرمل من صحراء هذا الكون العجيب ، فكيف يستطيع أن يعلم حقيقة خالق هذا الكون كله ؟ ، لنفرض أن تحكيم العقل في الأحاديث هو الصواب ، فنحن نسأل : أي عقل هذا الذي تريد أن تحكمه ؟! ، أعقل الفلاسفة ؟ إنهم مختلفون ، وما من متأخر منهم إلا وهو ينقض قول من سبقه . أعقل الأدباء ؟ إنه ليس من شأنهم ، فإن عنايتهم بالنوادر والحكايات . أعقل علماء الطب ، أم الهندسة ، أم الرياضيات ؟ ما لهم ولهذا ؟ ، أعقل المحدثين ؟ إنه لم يعجبكم ، بل إنكم تتهمونهم بالغباوة والبساطة ؟ ، أعقل الفقهاء ؟ إنهم مذاهب متعددة ، وعقليتهم في رأيكم كعقلية المحدثين . أعقل الملحدين ؟ إنهم يريدون أن إيمانكم بوجود الله ،جهل منكم وخرافة . أعقل المؤمنين بوجود الله ؟ تعالوا نرى طوائفهم :

إن منهم : من يرى أن الله يحل في إنسان فيصبح إلها ؟

ومنهم : من يرى أن روح الله تتقمص في جسد ، فيكون إلها !

ومنهم :من يرى أن الله ومخلوقاته في وحدة متكاملة !

ومنهم : من يرى أن الله ذو ثلاثة أقانيم في ذات واحدة !

ومنهم : من يرى البقر والفأر والقرد يجب أن يتوجه إليها بالعبادة !

ستقولون : إننا نريد تحكيم عقل المؤمنين بإله واحد في دين الإسلام .

فنحن نسألكم : عقل أي مذهب من مذاهبهم ترضون ؟

أعقل أهل السنة والجماعة ؟ هذا لا يرضى الشيعة ، ولا المعتزلة .

أم عقل الشيعة ؟ هذا لا يرضى أهل السنة ، ولا الخوارج .

أم عقل المعتزلة ؟

إنه لا يرضى جمهور طوائف المسلمين ! فأي عقل ترتضون [1].

إن حكاية عرض الحديث على " العقل " حكاية قديمة نادى بها بعض المعتزلة، ونادى المستشرقون حديثاً ، وتابعهم فيها أحمد أمين ، وضرب لذلك أمثلة من الأحاديث الصحيحة وهي في رأيه غير مقبولة للعقل . لئن كان يريد من العقل الصريح ما يقبله العقل من بدهيات الأمور ، فهذا أمر واقع في تاريخ السنة النبوية ، فقد وضع أئمة النقد من علماء الحديث علامات لمعرفة الحديث الموضوع منها : أن يكون متنه مخالفا لبدائة العقول وللمقطوع به من الدين أو التاريخ أو الطب أو غير ذلك ، وعلى هذا نفوا آلافا من الأحاديث وحكموا عليها بالوضع .

ولئن كان يريد غير هذا مما يستغربه " العقل " فإن " استغراب " العقل شيئاً أمر نسبي يتبع الثقافة والبيئة وغير ذلك مما لا يضبطه ولا يحدده مقياس . وكثيراً ما يكون الشيء مستغربا عند إنسان ، طبيعيا عند إنسان آخر ولا يزال الذين سمعوا بالسيارة في بلادنا ، أو استغربوها قبل أن يروها ، لأنها تسير من غير خيول تقودها ، في حين كانت عند الغربيين أمرا مألوفا عادياً . والبدوي في الصحراء كان " يستغرب " ما يقولونه عن المذياع " الراديو " في المدن ، ويعدّه كذبة من أكاذيب الحضريين . فلما سمع الراديو لأول مرّة ظن أن " الشيطان " هو الذي يتكلم فيه ، كما يظن الطفل أن الذي يتكلم إنسان ثاو فيه .

---

[1] السنة للسباعي ص 39 .

على أي حال لا حاجة لنا لعقل " عبد الحسين " ، ولا لعقل "أبي رية" ، ولا لعقل " أحمد أمين" ، فإن مذاهب العلماء معروفة في مثل هذه الألفاظ ، فالسلف يقولون بها من غير تأويل ، مع تنزيه الله عن مشابهته للبشر... [2] .

هذا هو الذي يُسلم به الخلف فقط ، أما السلف فكلهم مجمعون على اثبات صفات الله تعالى على الحقيقة، ولكنه ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير .

ولكن يبدو أن عقل عبد الحسين شرف الدين كلما ازداد مثاله زاده الله رعالة ، وإلا فإن هذا الحديث احتج به مشايخ الشيعة عند تفسيرهم لقوله تعالى: { **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ**} [ق /30] من دون إنكار أو تكذيب لراوي هذا الحديث سواء كان راويه أبو هريرة ، كما ذكره بنفسه ، أم كان راوية أنس، كما أخرجه السيوطي في الدر المنثور ، أم راويه أبو سعيد الخدري كما أخرجه الامام أحمد في مسنده .

قال الطباطبائي(الشيعي) في تفسيره " الميزان " (18/362) بعد أن أورد حديث أنس الذي أخرجه السيوطي في الدرر عن أنس قال: قال رسول الله :"لا تزال جنهم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وكرمك ولا يزال في الجنة حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة .

قال ما نصه :(أقول: وضع القدم على النار وقولها : قط قط مروي في روايات كثيرة من طرق أهل السنة) .

كما احتج بهذا الحديث " فيلسوف الشيعة الملقب" بصدر المتألهين " محمد بن ابراهيم صدر الدين الشيرازي في تفسيره " القرآن الكريم" (1/58وص 156) فقال ما نصه : (ألا ترى صدق ما قلناه النار لا تزال متألّمة لما فيها من النقيص وعدم الإمتلاء حتى يضع الجبّار قدمه فيها كما ورد في الحديث وهي إحدى تينك القدمين المذكورتين في الكرسي) .

كما احتج بهذا الحديث السيد محمدي الري شهري (الشيعي) في موسعته الكبيرة " ميزان الحكمة " (178/2-179) في باب " هل من مزيد " .

وهذا هو الميزان حقاً الذي يوزن به أحاديث رسول الله ، إمرار هذه الأحاديث من دون التعرض لها واسناد علمها إلى الله تعالى .

وأما قول عبد الحسين: (بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ وبأي حواسهما أدركتا ما أدركتاه وعرفتاه من دخلهما) .

قلت : إن هذا استفهام يدل على جهل " عبد الحسين " التام للقرآن الكريم، فإن كان وجه الإنكار أو الاستغراب لتكلم الجنة والنار ، فقد جاء في القرآن أن الله تعالى خاطب و قال للسموات والأرض { **ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَآيِعِينَ** } وقال

---

[2] دفاع عن أبي هريرة لعبد المنعم العلي ص 260 .

الله تعالى:{ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَـقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ**} [ق/30]، فقد نطقت جهنم بكلمة { **هَلْ مِن مَّزِيدٍ**} . فألا يقرأ عبد الحسين آية من آيات الله في القرآن ؟!!، فهلا يستحي هذا" العلامة " بقوله :(ما الحكمة من ذلك؟ وأي وزن لهذا الكلام البارد) .

سبحان الله كلام الله تعالى يصبح عند "هذا العلامة " كلام بارد لا وزن له!!

فهل رأيتم مثل المؤلف علاّمة!! الذي لا يفقه القرآن ولا السنة النبوية المطهرة ، ولا يفقه حتى شيئاً من أحاديث أهل البيت !! ولكن لا أظن أنه يصل إلى هذه الدرجة العظيمة من الجهل ، لا أظنه لم يطلع على كتب الحديث والفقه والتفسير والرجال وغيرها، وهو الملقب"بآية الله"، لا يمكن هذا إلا القول بأن المؤلف لا يسعى إلا إلى إشفاء غليله من أبي هريرة بأية طريقة ولو وصلت به الأمور إلى جهل آيات القرآن والسنة النبوية المطهرة في اثبات العين والوجه واليد ... ومما يؤكد ذلك ويدل عليه ، أن هذه مثل هذه الأحاديث التي رواها أبو هريرة واستنكر عليه موجودة عندهم ، روتها الشيعة من طرق من يعتقدون فيهم العصمة في اثبات تكلم النار والجنة والريح وغيرها .

ففي "البحار" (8/285) **باب الجنة ونعيمها**، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) عن النبي قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارئاً، وذا ثروة من المال فتقول للأمير: يامن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقارئ : يا من تزين للناس وبازر الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا فتزدرده .

وأيضاً في "البحار" (8/ 198) **باب الجنة ونعيمها** ، عن أبي بصير عن أبي جعفرقال: إذا كان يوم القيامة نادت الجنة ربها فقالت : يارب أنت العدل قد ملأت النار من أهلها كما وعدتها ولم تملأني كما وعدتني ، قال: فيخلق الله خلقاً لم يروا الدنيا فيملأ بهم الجنة طوبى لهم .

والقمي في تفسيره { **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَـقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ**} قال: هو استفهام لأنه وعد الله النار أن يملأها فتمتلئ النار ، ثم يقول لها : هل امتلأت ؟ وتقول هل من مزيد ؟ على حد الاستفهام ، أي ليس فيّ مزيد ، قال : فتقول الجنة : يا رب وعدت النار أن تملأها ، ووعدتني أن تملأني فلم لا تملأني وقد ملأت النار ؟ قال: فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة ، فقال أبوعبدالله (ع): طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها [1].

---

[1] تفسير القمي 2/326 ، البحار 8/133 و 292 – 293 ، البرهان 4/228 .

وعن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر (ع) كان كل شيئ ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله الماء فاضطر نارا فأمرالله النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله السموات من ذلك الدخان وخلق الله الأرض من الماء ثم أختصم الماء والنار والريح ، فقال الماء جند الله الأكبر وقالت النار أنا جند الله الأكبر وقالت الريح أنا جند الله الأكبر ، فأوحى الله الى الريح أنت جند الله الأكبر[1].

وفي" البحار" (155/8-156) باب الجنة ونعيمها، عن داود العجلي مولى أبي المعزا قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ثلاث أعطين سمع الخلائق : الجنة ، والنار ، والحور العين ، فإذا صلّى العبد وقال اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت النار : يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه وقالت الجنة : يارب إن عبدك قد سألك إياي فأسكنه ، وقالت الحور العين : يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منّا ، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل من الله شيئا من هذا قلن الحور العين : إن هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة : إن هذا العبد فيّ لزاهد ، وقالت النار : إن هذا العبد فيّ لجاهل .

والعجيب من هذا المؤلف التقي أنه ينكر حديث أبو هريرة في تحاج الجنة والنار ولايتعجب من حديثهم الذي ورد من طرق أئمته أن الشمس تكلم علياً !! فكيف تكلم الشمس علياً وبأي لغـة ؟! .

ففي " البحار" (41/ 169) تاريخ أمير المؤمنين (ع) باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن النبي أنه قال لعلي بن أبي طالب(ع): يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك ، قال علي (ع): السلام عليك أيها العبد المطيع لله ، فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين !!!." .

فهل رأيتم مدى حقده " على الاسلام وعلى صحابة رسول الله و على أبي هريرة t بالأخص فهو يسعى كما قلت إلى إشفاء غليله منه بأية طريقة ! وتناسى أن في دينه من أمثال هذه الأحاديث ، بل أكثر وأشنع ! فإن كان عبدالحسين حقاً يجهل هذه الآيات وأحاديث من يعتقد فيهم العصمة المطلقة ! وهذا هو الاحتمال الأول- بقوله : بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ ،وإن كان يجهل بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ فإن هذا جهل قبيح !

استنكار عبد الحسين حديث نزول الربّ كل ليلة إلى سماء الدنيا :

---

[1] تفسير البرهان 2 / 207 وانظر الجواهر السنية ص 252 .

رابعاً: وفي (ص 69) أورد عبد الحسين حديث " **نزول ربه كل ليلة إلى سماء الدنيا تعالى الله** " أخرج الشيخان من طريق ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأخير يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لهُ ... الحديث [1].

وأخذ المؤلف يصول ويجول كعادته يدلس ويشكك قائلاً(تعالى الله عن النزول والصعود والمجيئ والذهاب والحركة والانتقال وسائر العوارض والحوادث ،ثم قال: إن هذا الحديث والثلاثة التي قبله كان مصدرا للتجسيم في الإسلام ، كما ظهر في عصر التعقيد الفكري وكان من الحنابلة بسببها أنواع من البدع والاضاليل ولاسيما ابن تيمية الذي قام على منبر الجامع الأموي في دمشق يوم الجمعة خطيباً ، فقال أثناء أضاليله : إن الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر يريهم نزول الله تعالى نزولا حقيقيا ...) .

قلت: أن حديث النزول متفق عليه بين الفريقين، وسوف أثبت من كتاب الكافي الذي نص عليه عبد الحسين بفنسه في مراجعاته بأنه(أقدم و أعظم و أحسن و اتقن الكتب الأربعة) ، وغيره من كتبهم المعتمدة ، من كان مصدر التجسيم في الإسلام ؟ وذلك بعد إيراد هذا الحديث الذي أنكره على أبي هريرة [illegible]

[illegible]

أخرج الصدوق في توحيده في حديث احتجاج الصادق على الثنوية والزناقة بإسناده عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبدالله (ع) – قال : سأله عن قوله: { **الرحمن على العرش استوى** } قال أبو عبدالله (ع): بذلك وصف نفسه ، وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له ، و لا أن يكون العرش حاوياً له ، ولا أن العرش محتاز له ، ولكنّا نقول: هوحامل العرش ، وممسك العرش ، ونقول من ذلك ما قال: { **وسع كرسيه السموات والأرض** } فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ، ونفينا أن يكون العرش أو الكرسي حاوياً له وأن يكون [illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه البخاري في الجمعة والدعوات وفي التوحيد ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها .

الدنيا؟ قال أبوعبدالله (ع): نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار ، قال السائل : فاذا نزل أليس قد حال عن العرش وحووله عن العرش صفة حدثت، قال أبوعبدالله (ع) ليس ذلك منه ما على يوجد من االمخلوقين الذي تنتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسأمة وناقلة ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدوث **فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان الى مكان** خلا منه المكان الأول ، **ولكنه ينزل إلى السماء الدنيا بغير معاناة** وحركة فيكون كما هو في السماء السابعة على العرش كذلك هو في السماء الدنيا ، إنما يكشف عن عظمته ويرى أولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ماشاء من قدرته،ومنظره في القرب والبعد سواء[1] .

و أخرج الكليني في كافيه من كتاب التوحيد بإسناده عن محمد بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن على بن محمد (ع): ياسيدي قد روي لنا أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى ، **وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا** ، وروي أنه **ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه** ، فقال بعض مواليك في ذلك: إذا كان في موضع دون موضع ، فقد يلاقيه الهواء ،ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيئ بقدره ، فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال ؟ **فوقع (ع): علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرا وأعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش الأشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وإحاطه** [2].

---

[1] التوحيد للصدوق ص 248 وفي النسخة المتداولة لا توجد العبارة الأخيرة وهي قول السائل " ينزل الى السماء الدنيا ؟ قال أبوعبدالله (ع) : نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار .." ، و أثبتها المجلسي في بحاره 3/331 من كتاب التوحيد باب 14 وانظر علي في القرآن والسنة 2/687 .

قال مصحح ومعلق الكافي السيد علي أكبر الغفاري في تعليقه على هذا الحديث ما نصه : (**قوله (ع): علم ذلك عنده أي علم كيفية نزوله عنده سبحانه وليس عليكم معرفة ذلك**)[1] .

وهذا جيد يدل أن مذهب الإمام هو عدم التأويل وهو مذهب السلف رحمهم الله تعالى . **نعم هذا هو مذهب أهل البيت في صفات الله إثبات دون تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولاتعطيل ، قال أبوعبدالله (ض): نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار كما سبق ذكره** .

نعود يا أخي القارئ في ذكر الروايات من طريق أهل البيت الموافقة لحديث أبي هريرة t .

فعن جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن الله تبارك وتعالى **ينزل في الثلث الباقي من الليل إلى السماء الدنيا ، فينادي** هل من تائب يتوب عليه ؟ وهل من مستغفر يستغفر فأغفر له ؟ وهل من داع يدعوني فأفك عنه ؟ وهل من مقتور يدعوني فأبسط له ؟ وهل من مظلوم ينصرني فأنصره [2].

وأثبت حديث النزول المتواتر شيخهم المحقق المتتبّع محمد بن علي الاحسائي المعروف بابن أبي جمهور في كتابه "عوالي اللئالي" الفصل السابع (1/119 رواية 44): حديث:" **إن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، وينزل عشية عرفة إلى أهل عرفة، و ينزل ليلة النصف من شعبان** " .

وقال محدثهم محسن الكاشاني ما نصه:(الأول: أن يترصد لدعائه الأوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة ،وشهر رمضان من الشهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل ، قال الله تعالى: { **وبالأسحار هم يستغفرون** } ولقوله: (**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا** حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له) [3] .

وقال أيضاً في موضع آخر:(وسئل رسول الله " أي الليل أفضل ؟ فقال: [illegible] الغابر" يعني [illegible] ، ومن آخر [illegible] ورت [illegible] بإهتزاز العرش [illegible] الرّياح [illegible] جنت [illegible] **وينزل الجبّار إلى السماء الدنيا وغيرها** [illegible] **الأخبار**) [4].

---

[2] الأصول 1/ 126 كتاب التوحيد باب الحركة والانتقال ح 4 ، المحاسن 1/140 .

[1] حاشية الأصول من الكافي 1/126 .

[2] البحار 87/168 " باب دعوة المنادي في السحر " .

[3] المحجة البيضاء 2/285- كتاب الأذكار والدعوات باب " آداب الدعاء وهي عشر " .

[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible] ..

[illegible] زيد النرسي في كتابه، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله(ع) يقول : **إن الله ينزل في يوم عرفه** في أول الزوال **إلى الأرض على جمل أفرق** يصال بفخذيه أهل عرفات يميناً وشمالا ، فلا يزال كذلك حتى إذا كان عند المغرب ويقر الناس وكل الله ملكين بحيال المازمين يناديان عند المضيق الذي رأيت : يارب سلّم سلّم ، **والرّب يصعد إلى السماء ويقول** جل جلاله : آمين آمين رب العالمين ، فلذلك لا تكاد ترى صريعاً ولا كبيراً [2].

وعن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله قال سمعته يقول : إن الأعمال تعرض كل خميس على رسول الله [illegible] فإذا كان **يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى** [3].

عن عطاء عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي(ع) عن رسول الله [illegible]

[illegible] ... [illegible] .. [4].

عن جابر قال قال أبوجعفر(ع) في قوله تعالى: { **فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَـئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ**} قال: **ينزل في سبع قباب من نور ولايعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل** [5].

---

[4] المحجة البيضاء 2/373 .

[1] المحجة البيضاء 5/15 .

[2] رياض العلماء 2/404 – الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني من إعلام القرن الثاني عشر .

[3] بصائر الدرجات للصفار ص 426رواية 15، البرهان 2 / 158 ، البحار 23/345ح 37.

[4] تفسير العياشي 1/37ح 21، البحار 5/49 –50 ، البرهان 1/84–85 .

[5] انظر تفسير البرهان 1/209ح 2وح 5 وح 6وح 7ــ العياشي 1/103ح 301و303 ، تفسير الصافي 1/183 ، اللئالي 5/83 ، علي في القرآن والسنة 1/85 ، البحار 25/19،الجديد في القرآن 1/247 راجع ، تفسير القرآن الكريم 5/392 ، حلية الأبرار 1/16، مدينة المعاجز 2/41 ، الصحفية 1/161، العياشي 1/37 وص 103ح 301وح 303 .

وعن جابرين يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر(ع) يا جابر كان الله ولا شيئ غيره ولا معلوم ولا مجهول فأول ما ابتدء من خلق خلقه أن خلق محمداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته – إلى أن قال – **ثم أن الله هبط إلى_الأرض في ظلل من الغمام و الملائكة** وهبط أنوارنا أهل البيت معه وأوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحنا في سمائه " [1].

وتفسير " البرهان" (3 / 146) عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (ع)، قال إذا كان **ليلة الجمعة هبط الرب تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا** فإذا طلع الفجر كان على العرش فوق البيت المعمور .

وعن سليمان بن خالد ،عن أبي عبدالله (ع) قال سمعته يقول: أن الأعمال تعرض كل خميس على رسول الله **فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى** وهو قول الله تبارك وتعالى: { **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمِلٍ فَجَعَلْنَـهُ هَبَآءً مَّنْثُورًا** } [2] .

و عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر(ع) قال : **أن الله تبارك وتعالى هبط إلى_الأرض في ظل من الملائكة** على آدم بوادي يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة [3].

وعن أبان عن أبي عبدالله(ع) قال: إن للجمعة حقاً وحرمة فإياك أن تضيع أو تقصر شيئ من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فإن الله يضاعف فيه الحسنات ،ويمحو فيه السيئات ويرفع فيها الدرجات قال: وذكر أن يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدعاء فافعل فإن **ربك ينزل من أول ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا** فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات فإن الله واسع كريم[4].

قال محقق الكتاب الحجة السيد حسن الخرسان ما نصه:(**قوله فإن ربك ينزل من أول ليلة الجمعة** . يحتمل أن يكون من باب التعليل يكون المراد نزول ملائكة الرحمة ، **أو المراد بنزوله تعالى** : نزول للملائكة ورحتمه مجازا ويمكن أن **يكون المراد نزوله من عرش العظمة إلى** مقام العطف على العباد) .

وفي تفسير "البرهان" أيضاً عن عبدالكريم بن عمرو الخثمعي , قال سمعت أباعبدالله (ع) يقول : إن ابليس قال أنظرني إلى يوم يبعثون فأبى الله ذلك عليه ، فقال يوم الوقت المعلوم وهو آخر كرة يكرها أمير المؤمنين (ع) – إلى أن قال – فكأني أنظر إلى أصحاب أمير المؤمنين(ع) قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم ، وكأني أنظر

---

[1] صحفية الأبرار لميرزا محمد تقي 1/160 – 161 .

[2] تفسير البرهان 3 / 159 – البحار 23/354 ، البصائر ص 426 .

[3] البرهان 2 / 300 ، الصحيفة 1/160 – 161 .

[4] فروع الكافي 3/414 ح 6 باب فضل يوم الجمعة وليلته ، التهذيب 3/3 باب العمل في ليلة الجمعة ويومها – اللئالي 3/40 .

اليهم قد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك **يهبط الجبار في ظل من الغمام والملائكة** وقضي الأمر ورسول الله أمامه بيده حربة من نور ... [1].

وعن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله(ع) قال: قال علي بن الحسين(ع): أما علمت أنه **إذا كان عشيّة عرفة بزر الله في ملائكته إلى سماء الدنيا**، ثم يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً أرسلت إليهم رسولاً من وراء وراء فسألوني ودعوني[2].

نزول الربّ وزيارته تعالى لقبور الأئمة !! وغير ذلك :

ثم لا أدري كيف ينكر "عبد الحسين" حديث النزول المتفق عليه، فهل خفى على هذا العلامة الكبير رواياته التي هي أعظم وأقبح وأشنع من رواية أبي هريرة t السالفة كما في اعتقاد "عبد الحسين" ؟ . فلنُخرج له بعض رواياته التي وردت من طريق أهل العصمة عندهم أن الله تعالى يزور الأئمة في قبورهم مع الملائكة والأنبياء!

فعن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله(ع) فقلت له : جعلت فداك أتيتك **ولم أزر قبر أميرالمؤمنين (ع)** فقال: بئس ما صنعت لو لا إنك من شيعتنا ما نظرت إليك ، **ألا تزور من يزوره الله تعالى** مع الملائكة ويزوره الأنبياء [illegible] [3].

و عن منيع بن الحجاج عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبدالله (ع) لمّا أتى الحيرة قال: **هل لك في قبر الحسين** ؟ قلت : أتزوره جعلت فداك ؟ قال: **وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة** إليه والأنبياء والأصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان :جعلت فداك **أفزوره في كل جمعة حتى أدرك زيارة الرب؟** قال: نعم يا صفوان الزم زيارة قبر الحسين وتكسب وذلك الفضيل، هي، [4].

---

[1] تفسير البرهان 2 /343 - 1 /209، الشموس الطالعة ص 410 .

[2] المستدرك 10/47ح1 " أبواب الوقوف بالمشعر" ، راجع المحاسن ص 65 .

[3] التهذيب 6/20 باب فضل زيارته (ع) ،كتاب المزار للمفيد ص 30 ح2 باب زيارة أميرالؤمنين (ع) ، البحار 25/361 100/ 257-258"باب فضل زيارته (ع)" ، فروع الكافي 4/579-580 " باب = الزيارات وثوابها"، الوسائل 10/ 293-294" باب استحباب زيارة أمير المؤمنين (ع)" ، الملاذ 9/51 " باب فضل زيارته (ع)" ، الصحيفة 1/341حديث 80 .

أنكر عبد الحسين على أبي هريرة حديث النزول! ولكن لم ينكر تلك الروايات التي ذكرناها في زيارة الرب تعالى لقبور الأئمة !! وتأمل أخي المنصف ما أوردوا بأن الله تعالى ينزل ويزور قبور الأئمة ويصافحهم ويجلس معهم على سرير !!

فقد روى شيخهم العالم العلاّم ميرزا محمد تقي الملّقب بحجة الاسلام هذه الرواية نقلا من مدينة المعاجز عن دلائل الطبري : قال أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسين بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (ع) لما منع الحسين(ع) وأصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فأتاه رجل رجل فيجعل أبهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم والله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين(ع) فكان في اليوم الثالث عند المغرب أعقد الحسين رجلا رجلا منهم يسميهم بأسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعد من حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال أبو عبدالله (ع) والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرّر عليهم لو عقلوا قال ثم خرجوا لرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلادهم ثم أتى لجبال رضوي فلا يبقى أحد من المؤمنين إلاّ أتاه **وهو على سرير من نور** قد حفّ به ابراهيم وموسى وعيسى ! وجميع الانبياء ! ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين(ع) قل فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم و إذا قام القائم(ع) وافو فيها بينهم الحسين(ع) حتى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلاّ حفّوا بالحسين(ع) حتى أن **الله تعالى يزور!! الحسين(ع) ويصافحه !! ويقعد معه !! على سرير**!! يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيئ لا لورائها مطلب [1].

ثم قال في تعليقه على الرواية ما نصه: (يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث من الأحاديث المستصعبة!! التي لا يحتملها إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان)!!! [2].

---

[4] الصحيفة 1/341 البحار 101/60 ح 32، كامل الزيارات ص 222-223ح 326 باب 39 .

[1] صحيفة الابرار 2/140، وفي دلائل الإمامة ص 78 ولكن الحديث بهذا النص قد بتر وحرّف، انظر مدينة المعاجز 3/464رواية 980 الباب الخامس والعشرون سقيه (ع) أصحابه من إبهامه واطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها .

[2] صحيفة الابرار 2/140 .

قال هذا الحجة في موضع آخر:(وأمـّا المعصوم (ع) فهذا المقام حاصل له مساوقا لبدء خلقه فليس بين الله وبين حجته حجاب في حال من الأحوال كما مـرّ صريح الحديث في ذلك في القسم الأول من الكتاب نعم أنهم (ع) يلبسوا بعض العوارض بالعرض في هذه الدار الفانية ليطيق الخلق رؤيتهم فيتمكنوا من تكميلهم و هو أحد الأسرار!! في بكائهم واستغفارهم إلى الله تعالى من غير ذنب لحق ذواتهم فافهم فإذا خلعوا هذا اللباس العرضي وانتقلوا إلى الدار الباقية خلص **لهم ذلك المقام_يزورهم الرب تعالى** !! **ويصافحهم!! ويقعدون معه!! على سرير واحد** !! لاتحاد حكم العبودية مع حكم الربوبية) [1].

فهل يحكم عبد الحسين على أئمته كما حكم على أبي هريرة t ؟

فما رأي عبدالحسين وشيعته في أمثال هذه الأحاديث المصرحة ؟! ، فهل أئمتكم من أهل التجسيم ؟!وهل بسبب أئمتك ظهرت أنواع البدع والأضاليل؟! أم الأضاليل ظهرت بسبب رواتك الذي أثنيت عليهم في مراجعاتك الملفقة ؟!! ، إذ اشتهرت ضلالة التجسيم بين اليهود ، ولكن أول من ابتدع ذلك بين المسلمين هم الروافض ، ولهذا قال الرازي : (اليهود أكثرهم مشبهة ، وكان بدء ظهور التشبيه في الاسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم ، وهشام بن سالم الجواليقي ، ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر الأحول) [2].

وأما قول عبد الحسين في الحاشية :(بأن الشيخ ابن تيمية مثّل لنزول الله إلى سماء الدنيا بنزوله درجة من درج المنبر الذي كان يخطب عليه يوم الجمعة، وأن هذه الواقعة حضرها ابن بطوطة بنفسه ورآها وسجلها ..).

قلت : إن هذا كذب ، وللرد على هذه الفرية انظر ما كتبه العلامة بهجة البيطار في حياة ابن تيمية رداً على ابن بطوطة [3]. فابن تيمية لم يمثّل لنزول الله إلى سماء الدنيا بنزوله درجة من درج المنبر ،ولكن إمامك المعصوم هو الذي مثّل كيفية جلوس الرب!

فعن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه فقلت : إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون : إنها جلسة الرب ، فقال: إني إنما جلست هذه الجلسة للملالة، والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم [4]

فمن الذي شبه الله تعالى كما تزعم ابن تيمية رحمه الله أم إمامك المعصوم؟!

---

[1] الصحيفة 2/141 .

[2] اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص 97 .

[3] الخلافات بين السنة والشيعة كما يراها محمد رشيد رضا والشيخ تقي الدين الهلالي ص 102 .

(4) انظر الأصول 2 /661 باب الجلوس ، مرآة العقول 12/563-564ح 2 وقد حسن المجلسي هذا الحديث ! ، حلية الأبرار 2/74 الباب الحادي والعشرون في المفردات وص 187 الباب الثامن عشر في آداب المائدة من ذكر الله تعالى وغيره .